

معهد التربية

Rel. 8

أساليب تدريس السيرة النبوية

في المرحلة الابتدائية العليا والإعدادية

Learning Courts!

UNBRWA EDUCATION

الأونروا/اليونسكو
دائرة التربية والتعليم
التعليم العالي والتدريب والتطوير التقني
معهد التربية
دورات التربية في أثناء الخدمة

أساليب تدريس السيرة النبوية

في المرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية

إعداد: محمد هاشم ريان

أيار (مايو)/١٩٩٤

الرئاسة العامة

(فرع عمان)

ص ٠ ب - ٤٨٤

عمان - الأردن

- عرضت هذه المادة على لجنة المواد التعليمية، وناقشتها، ووافقت على إنتاجها.

- حررت هذه المادة وأنتجت في وحدة التصميم والإنتاج في معهد التربية .

الأونروا/اليونسكو
دائرة التربية والتعليم
التعليم العالي والتدريب والتطوير التقني
معهد التربية
دورات التربية في أثناء الخدمة

أساليب تدريس السيرة النبوية
في المرحلتين الابتدائية العليا والإعدادية

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	٠١ النظرة الشاملة:
١	١:١ المسوغات
١	٢:١ الفئة المستهدفة
١	٣:١ الوقت المخصص
٢	٤:١ الأهداف
٢	٥:١ خطة مقترحة للنشاط
٤	٠٢ الاختبار القبلي
	٠٣ السيرة النبوية
٨	١:٣ تمهيد
٩	٢:٣ مصادر السيرة النبوية
٩	٣:٣ أهداف السيرة النبوية
١٢	٠٤ أساليب تدريس السيرة النبوية وسير الأنبياء والصحابة والعلماء والقادة .
١٢	١:٤ أسلوب الحوار والمناقشة
١٣	١:١:٤ أغراض الحوار والمناقشة .
١٤	٢:١:٤ ماذا يتطلب أسلوب الحوار والمناقشة من المعلم
١٥	٣:١:٤ أنواع أسئلة الحوار والمناقشة

١٩	٥:١:٤ الحوار أسلوب من أساليب القرآن الكريم	
٢٠	٦:١:٤ إجراءات الحوار والمناقشة .	
٢٢	الأسلوب القصصي:	٢:٤
٢٣	١:٢:٤ أهداف القصة في التربية الإسلامية .	
٢٤	٢:٢:٤ أنواع القصة في التربية الإسلامية .	
٢٥	٣:٢:٤ طريقة أداء قصص السير الإسلامية .	
٢٦	الأسلوب التمثيلي	٣:٤
٢٧	أسلوب تحليل النصوص الأصلية .	٤:٤
٢٧	١:٤:٤ مفهوم النص الأصلي .	
٢٨	٢:٤:٤ الهدف من استخدام أسلوب تحليل النصوص الأصلية .	
٢٨	٣:٤:٤ مزايا أسلوب تحليل النصوص الأصلية .	
٢٩	٤:٤:٤ شروط استخدام أسلوب تحليل النصوص الأصلية .	
٣١	٥ نموذج تطبيقي على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة . والأسلوب القصصي وأسلوب تحليل النصوص الأصلية في دروس السير .	٥
٤٤	الاختبار البعدي .	٦
٤٧	مفتاح الإجابات الصحيحة .	٧
٤٩	المراجع	٨

أساليب تدريس السيرة النبوية في المرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية

١ . النظرة الشاملة

١:١ المسوغات:

لو عدنا إلى منهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساس، واستعرضناه لوجدناه يتناول السيرة النبوية في كل صف من صفوف هذه المرحلة دون انقطاع، حيث تناول في صفوف هذه المرحلة : طفولته صلى الله عليه وسلم وشبابه، وبعثته ودعوته وموقف قريش منها، وبعثتي العقبة الأولى والثانية، وهجرته إلى المدينة المنورة، وإقامته للدولة الإسلامية فيها، وجهاده وغزواته، كما تناول جانباً من أخلاقه الكريمة، وسير عدد من الأنبياء بشكل مبسط هم: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام .

وقد ركز المنهج على حياة عدد من الصحابة الذين شهدوا التنزيل ووقفوا على التأويل والتفسير لآيات القرآن الكريم، وكانوا أوائل المنفذين لأحكام الإسلام في دقائق شؤون حياتهم، وهم الذين نقلوا لنا هذا الدين بكل دقة وأمانة، فأجرى الله تعالى على أيديهم وأيدي التابعين من بعدهم حفظ الإسلام من التحريف أو التبديل أو الزيادة أو النقصان مصداقاً لقوله تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" (سورة الحجر/٩) .

إن هذا التركيز الواضح على السير في المنهج الدراسي في كل صف من صفوف المرحلتين هو الذي جعلنا نخصص هذه المادة التعليمية في برامج التدريب في أثناء الخدمة لتكون عوناً للمعلم في تدريسه هذه الموضوعات لطلابه .

٢:١ الفئة المستهدفة:

يخصص هذا التعيين الدراسي للمعلمين والمعلمات المنتسبين لدورات التأهيل في أثناء الخدمة المتخصصين في التربية الإسلامية في المرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية .

٣:١ الوقت المخصص للنشاط:

يخصص لهذا النشاط حلقتان دراسيتان مدتهما ست ساعات: ساعتين للجوانب النظرية، وأربع ساعات للجوانب العملية .

٤:١ الأهداف:

ينتظر من المتدرب/المتدربة المشترك في الدورة أن يحقق الأهداف التالية :

- ١:٤:١ توضيح منزلة السيرة النبوية في الإسلام .
- ٢:٤:١ تحديد الأهداف العامة والخاصة المتعلقة بالسيرة النبوية في المنهاج الدراسي .
- ٣:٤:١ تحديد أغراض الحوار والمناقشة كأسلوب تعليمي .
- ٤:٤:١ توضيح متطلبات أسلوب الحوار والمناقشة ليكون أسلوباً تعليمياً فاعلاً .
- ٥:٤:١ توضيح أنواع الأسئلة الصفية التي تستخدم في الحوار والمناقشة .
- ٦:٤:١ تحديد الإجراءات المتبعة في أسلوب الحوار والمناقشة .
- ٧:٤:١ ذكر خطوات الأسلوب القصصي كأسلوب تعليمي .
- ٨:٤:١ بيان أهمية الأسلوب التمثيلي في تدريس أحداث السير .
- ٩:٤:١ توضيح خطوات الأسلوب التمثيلي في تدريس أحداث السير .
- ١٠:٤:١ بيان أهمية أسلوب تحليل النصوص الأصلية في تدريس أحداث السير .
- ١١:٤:١ توضيح خطوات أسلوب استخدام النصوص الأصلية في تدريس السير .
- ١٢:٤:١ الاهتمام بالاتجاهات والقيم الإسلامية عند تدريس أحداث السير .

٥:١ خطة مقترحة للنشاط:

١:٥:١ نشاط قبلي:

- أ . يوزع مسؤول الدورة هذا التعيين الدراسي على المتدربين المشاركين قبل موعد الحلقة الدراسية بأسبوع على الأقل .
- ب . يعد المتدربون التعيين الدراسي ويحاولون تنفيذ النشاطات المقترحة في ضوء خبراتهم السابقة .
- ج . يجيب المتدربون عن أسئلة الاختبار القبلي بشكل ذاتي ويرصدون نتائجهم ويحتفظون بها ليجروا مقارنة بينها وبين نتائجهم عن الاختبار البعدي .

٢:٥:١ نشاط في أثناء الحلقة:

- أ . يناقش قائد الحلقة مع المتدربين منزلة السيرة النبوية في الإسلام ويساعدهم في تحديد الأهداف العامة والخاصة المتعلقة بالسيرة النبوية في المنهاج الدراسي، ويوضح لهم الأساليب التعليمية المناسبة لتدريس أحداث السير وهي: " أسلوب الحوار والمناقشة والأسلوب القصصي، والأسلوب التمثيلي وأسلوب تحليل النصوص الأصلية .

- ب . يحل المتدربون النشاطات المثبتة في التعيين الدراسي على شكل مجموعات لتبادل الخبرات فيما بينهم تحت إشراف قائد النشاط الذي من المؤمل أن يقدم المساعدة الضرورية لكل مجموعة فيما تقوم به من أعمال .
- ج . تعد المجموعات التدريبية مواقف تدريبية تستخدم فيها كل مجموعة أسلوباً من الأساليب المذكورة لصف من الصفوف التي تدرسها .
- د . يناقش قائد الحلقة نماذج من المواقف التي تعدها المجموعات .
- هـ . يجيب المتدربون عن أسئلة الاختبار البعدي، ويقارنون نتائجهم عن هذا الاختبار بنتائجهم عن الاختبار القبلي ليروا مدى التحسن الذي طرأ عليها، وليكتشفوا الثغرات التي ما زالت في إجاباتهم ليعملوا على تلافئها بالعودة مرة ثانية إلى التعيين وتعميق دراستهم حول هذه الثغرات .

٢:٥:١ نشاط بعدي:

- يعدل المتدربون مواقف التدريس التي أعدوها في ضوء الملاحظات التي توصلوا إليها في أثناء مناقشة المواقف مع قائد الحلقة .

٠٢ الاختبار القبلي

١:٢ إرشادات:

عليك الإجابة عن جميع أسئلة هذا الاختبار قبل دراسة هذه المادة التعليمية ودون العودة إلى محتواها في أثناء ذلك، ومن الضروري إثباتها الإجابة وعدم إجراء أية تعديلات عليها بعد الاطلاع على المادة وذلك لأنك ستقوم بإجراء مقارنة بينها وبين إجاباتك عن الاختبار البعدي الذي ستجريه بعد مناقشة المادة التعليمية معك من أحد المتخصصين في حلقة دراسية محددة، وحينها ستقف على مقدار التحسن الذي طرأ على إجاباتك وعلى الإفادة التي اكتسبتها من خلال دراسة هذه المادة ومناقشتها .

٢:٢ الاختبار:

أجب عن جميع الأسئلة كتابياً في المساحة المخصصة لكل سؤال .

السؤال الأول:

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :

٠١ تعرف السيرة في اللغة بأنها:

- أ . الصورة العملية لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ب . ترجمة حياة شخص ما أو تاريخ حياته .
- ج . السنة والطريقة والهيئة .
- د . القدوة الصالحة في حياة قائد أو حاكم .

٠٢ أقدم كتاب وصلنا في السيرة النبوية كتاب:

- أ . سيرة ابن هشام .
- ب . الطبقات الكبرى لابن سعد .
- ج . زاد المعاد لابن القيم .
- د . نور اليقين للخضري .

٠٣ يتحكم في اختيار الأسلوب المناسب في التعليم العوامل التالية:

- أ . توقعات الطلبة والمستوى الثقافي لأسرهم .
- ب . خصائص الطلبة النمائية وطبيعة المادة الدراسية والأهداف المراد تحقيقها .

- ج . طموحات الأهل والعلاقات السائدة بين أفراد الصف .
د . البيانات الاجتماعية التي ينتمي إليها الطلبة والمستوى الاقتصادي لأسرهم .
- ٤ . يتطلب أسلوب الحوار والمناقشة عدة أمور منها:
أ . الاكتفاء بالمعرفة المقدمة في الكتاب المدرسي حفاظاً على وقت الحصة .
ب . عدم استخدام الوسائل التعليمية لأنها تقلل فرص الحوار والمناقشة .
ج . سيطرة الحوار والمناقشة على جميع فعاليات الدرس .
د . وضوح الأهداف التي يريد المعلم أن يحققها طلابه .
- ٥ . اعتمد كتاب السيرة النبوية القدامى منهجاً خاصة في تدوينها يقوم على:
أ . تحليل الأحداث وإبراز العبر والعظات منها .
ب . الرواية فأثبتوا الأسانيد والمتون وأخذوا بالعلوم المتعلقة بهما .
ج . الاهتمام بالمتون الواردة في الروايات ولم يدققوا في الأسانيد .
د . الاهتمام بالأحداث واستنتاج الأحكام الشرعية الواردة فيها .
- ٦ . يتطلب أسلوب تحليل النصوص الأصلية من المعلم :
أ . اعتبار النص الأصلي مصدراً للتعلم فلا يشرحه المعلم مباشرة .
ب . التقديم للنص بمقدمة تلخص محتواه ليسهل فهمه على الطلاب .
ج . الابتعاد عن نقد النص نقداً خارجياً والتسليم بصحة مصدره .
د . الاهتمام بالرجال الواردين في النص وتجميع الأحداث حولهم .

السؤال الثاني :

أمامك عدد من الأسئلة، ضع في مقابل كل سؤال نوعه، فإن كان تذكرياً فضع حرف (ت)، وإن كان فهماً واستيعاباً فضع حرف (ف)، وإن كان تطبيقاً فضع حرف (ط)، وإن كان تحليلاً فضع حرف (ح)، وإن كان تركيبياً فضع حرف (ك)، وإن كان تقويماً فضع حرف (ق):

- ١ . لخص نتائج غزوة حنين . ()
٢ . بين حكم من صلى ولم يكبر تكبيرة الإحرام . ()
٣ . من هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة؟ ()
٤ . وضح قول النبي صلى الله عليه وسلم "أذهبوا فأنتم الطلقاء". ()

- ٥٥ () بين نصيب الورثة في التركة التالية (٠٠٠٠٠٠)
- ٥٦ () بين من خلال الآيات (٨-١٦) من سورة الأنفال عوامل النصر .
- ٥٧ () اقترح عنواناً لهذا الدرس الذي نوقش معك .
- ٥٨ () بين رأيك في خطة خالد بن الوليد بالانسحاب بالجيش في غزوة مؤتة .
- ٥٩ () هات مثلاً عن كل من: الفرض، المندوب، الحرام، المكروه، المباح .
- ١٠ () لماذا اتجه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة إلى غار ثور جنوب مكة المكرمة ؟

السؤال الثالث :

ثمة ثماني خطوات يحسن بالمعلم اتباعها عند استخدام أسلوب الحوار والمناقشة هي:

- ٠١
- ٠٢
- ٠٣
- ٠٤
- ٠٥
- ٠٦
- ٠٧
- ٠٨

السؤال الرابع:

أهداف القصة كأسلوب تعليمي هي :

- ٠١
- ٠٢
- ٠٣
- ٠٤
- ٠٥
- ٠٦

السؤال الخامس:

أهم مقاييس الأداء السليم في القصة:

٠١

٠٢

٠٣

٠٤

٠٥

٠٦

٠٧

٠٨

٠٩

٣٠ السيرة النبوية

١:٣ تمهيد:

تطلق السيرة في اللغة على السنة والطريقة والهيئة (ابن منظور، ص ٥٦، مادة سير)، أما في الاصطلاح فتطلق على ترجمة حياة شخص ما أو تاريخ حياته (الكردي، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م : ١٣) .

وأما السيرة النبوية فإنها تمثل الصورة العملية للقواعد والتعاليم التي اشتملت عليها رسالة الإسلام متمثلة في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، حيث لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد مبلغ لدين الله تعالى وهدية، وإنما كان مطبقاً لتعاليم هذا الدين موضعاً صورتها العملية، فكان القدوة والأسوة لاتباعه من المسلمين، قال الله تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً" (الأحزاب/٢١)، (الصاحب، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م : ٣٤٥) .

وتحتل السيرة النبوية أهمية خاصة في حقل الثقافة الإسلامية، إذ تعتبر جزءاً من السنة النبوية التي تشكل المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، حيث كان رواة الأحاديث النبوية يروون سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كما يروون أحاديث العقيدة والشريعة، فلما رتبت الأحاديث في أبواب جمعت السيرة النبوية في باب مستقل ضمن كتب الحديث الشريف، ففي صحيح البخاري وردت السيرة النبوية في كتاب المغازي، وفي صحيح مسلم وردت في كتاب الجهاد والسير، ثم اتجه كتاب السيرة إلى إعداد كتب مستقلة عن كتب الحديث الشريف وجعلوها خاصة بأحداث السيرة النبوية، وقد نهجوا في تأليفها منهج المحدثين حيث اعتمدوا أسلوب الرواية، فأثبتوا الأسانيد والمتون، وأخذوا بقواعد مصطلح الحديث المتعلقة بهما، واعتمدوا قواعد الجرح والتعديل المتعلقة بالرواة وتراجمهم وأحوالهم . (وعلى ذلك الأساس من النظرة الموضوعية وصلت إلينا سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بدءاً من ولادته ونسبه وطفولته، فصботه اليانعة إلى الإرهاصات الخارقة التي صاحبت طفولته وشبابه، إلى ظاهرة الوحي التي تجلت في حياته، إلى أخلاقه وصدقه وأمانته، إلى المعجزات التي تجلت في حياته، إلى أخلاقه وصدقه وأمانته، إلى المعجزات التي أجراها الله تعالى على يديه، إلى مراحل دعوته التي سار فيها لتلبية أمر ربه من سلم و دفاع و جهاد، إلى الأحكام والمبادئ الشرعية التي أوحى بها إليه قرآناً وأحاديث نبوية تشرح وتبين" . (البوطي، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٥ م : ٢٣) .

وتقدم السيرة النبوية "النموذج الحي للإنسان المسلم في صدق، والصورة الصحيحة للإسلام فيتشبع بها الطفل، وتكون صورة الإسلام في نظره صورة الدين

الحق الجدير بالاتباع والاهتمام ، من خلالها يفهم الإسلام فهماً صحيحاً ، فالدين : سلوك قاداته تعبير صحيح عن روحه وحقيقته وجوهه" .
(مجاور، ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م : ٢٤٧) .

٢:٣ مصادر السيرة النبوية :

سجل القرآن الكريم وكتب السنة النبوية أحداث السيرة النبوية حتى غدت حياته صلى الله وسلم واضحة كل الوضوح ابتداءً من نشأته إلى آخر أيام حياته حتى قال بعض النقاد الغربيين " إن محمداً هو الوحيد الذي ولد في ضوء الشمس" (السباعي، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م : ١٧) .

ولقد لاقت السيرة النبوية اهتمام المسلمين في كل عصر من العصور الإسلامية لأن ما صح فيها من قول أو فعل أو تقرير أو صفة يعتبر تشريعاً كالقرآن الكريم، ويعتبر دليلاً شرعياً تثبت به الأحكام . ومن أقدم المراجع التي جمعت أحداث السيرة النبوية، ووصلت إلينا، كتاب سيرة ابن هشام . يقول ابن خلكان: "وابن هشام هذا هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحاق وهذبها ولخصها، وهي السيرة الموجودة بأيدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام" (ابن خلكان : ٢٩/١) .

ومن المراجع الموثوقة في السيرة النبوية، كتاب "السيرة النبوية" لابن كثير و"زاد المعاد" لابن القيم، و"جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي . أما الكتب الحديثة التي ألفت في السيرة النبوية وجاءت عارية عن الأسانيد والروايات واعتمدت أسلوب سرد الحوادث أو تحليلها فلا تعتبر من مصادر السيرة النبوية إلا إذا كانت محققة ومستندة إلى كتب السيرة المعتمدة، لأن أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم لا تؤخذ إلا إذا كانت صحيحة الإسناد والمتن .

ومن المراجع الحديثة التي يمكن الاستعانة بها في إعداد دروس السيرة النبوية إضافة إلى المصادر الآتفة الذكر، كتاب "خاتم النبيين" تأليف الشيخ محمد أبو زهرة، وكتاب "تور اليقين" للشيخ محمد الخضري وكتاب "فقه السيرة" للشيخ محمد الغزالي، وكتاب "فقه السيرة" تأليف د . محمد سعيد رمضان البوطي .

٣:٣ أهداف السيرة النبوية :

ليست السيرة النبوية مجرد سلسلة من الأحداث التاريخية، ولا جملة من القصص الممتعة لحياة رجل عظيم في تاريخ أمة من الأمم، وإنما هي سيرة خاتم الأنبياء والمرسلين الذي ختم الله تعالى به الرسالات والنبوات، وجسد في شخصيته رسالته للعالمين ليكون القدوة لكل المؤمنين برسالة الإسلام في تنظيم شؤون حياتهم وتشكيل شخصياتهم، ولذا فلا ينبغي أن نعتبر دراسة فقه السيرة النبوية من جملة

الدراسات التاريخية شأنها كشأن الاطلاع على سيرة خليفة من الخلفاء أو عهد من العهود الغابرة، وإنما الغرض من دراستها أن يتوصل المسلم إلى الحقيقة الإسلامية في مجموعها متجسدة في حياته صلى الله عليه وسلم بعد فهمها مبادئ وقواعد وأحكاماً مجردة في الذهن" (البوطي ١٤١١/١٩٩٠ : ١٧) .

وإذا ما عدنا إلى منهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساس، واستعرضنا الأهداف العامة والأهداف الخاصة المثبتة فيه لوجدنا عدداً منها يتعلق بالسيرة النبوية وسير عدد من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام وسير عدد من الصحابة والعلماء رضي الله عنهم، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي :

١:٣:٣ الأهداف العامة للمنهاج المتعلقة بالسيرة النبوية وسير الأنبياء والصحابة والعلماء والقادة:

- التعرف إلى أحداث السيرة النبوية في العهدين المكي والمدني .
- الوقوف على سير عدد من الأنبياء والرسل من خلال نصوص الكتاب والسنة .
- التعرف إلى سير عدد من الصحابة الكرام وبخاصة الخلفاء الراشدين ومن استشهد من الصحابة في بلاد الشام .
- تتبع سير عدد من العلماء والفقهاء والقادة المسلمين الذين شاركوا في خدمة الإسلام وبناء الحضارة الإسلامية .
- إدراك مكانة الجهاد والاستشهاد وفي الإسلام .
- التعرف إلى مكانة القدس وفلسطين في الإسلام وواجب المسلمين تجاههما .
- استنتاج الدروس والعبر من أحداث السيرة النبوية والسير الأخرى .
- ترسيخ محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والافتداء به في أقواله وأفعاله، واتخاذ مثلاً أعلى في حياته، واتخاذ سير الصحابة والعلماء العاملين نماذج بشرية يقتدى بها .

٢:٣:٣ أهداف وحدات السيرة النبوية في المنهاج:

لقد قام واضعو منهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساس باشتقاق أهداف وحدة السيرة النبوية في كل صف من صفوف المرحلة أو هي تشكل الأهداف السنوية لهذه الوحدات، وما عليك إلا أن تعود إلى وثيقة المنهاج لتقف على هذه الأهداف وتستعين بها في إعداد خططك السنوية أو الفصلية .

نشاط (١):

عد إلى منهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساس واكتب في الفراغ التالي: أهداف وحدة السيرة النبوية لكل صف من الصفوف التي تدرسها مع إعادة النظر فيها لتكون أهدافاً سلوكية تحقق في حصص محددة:

نشاط (٢):

بين يدك قائمة من الأهداف المتعلقة بالسيرة النبوية تشتمل على أهداف: مرحلية وفصلية وسلوكية تحقق في حصة واحدة ، ضع بجانب الهدف المرحلي حرف (م) وبجانب الهدف الفصلي حرف (ف) وبجانب الهدف السلوكي حرف (س):

- () - زيادة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال عرض المواقف المشرقة من السيرة النبوية التي تظهر تفاني الرسول صلى الله عليه وسلم في خدمة الناس وهدايتهم .
- () - استنتاج خصائص مرحلة الجهر بالدعوة الإسلامية زمن النبي صلى الله عليه وسلم .
- () - توضيح طفولة الرسول صلى الله عليه وسلم والأسرة التي نشأ فيها .
- () - تقدير ثبات بلال بن رباح على الإسلام من خلال عرض صور التعذيب التي تعرض لها .
- () - استنتاج موقف الأنصار في غزوة بدر الكبرى من خلال تحليل مقالة سعد بن معاذ رضي الله عنه .
- () - احترام الصحابة والإقبال على دراسة حياتهم لأنهم الذين شهدوا التنزيل وفهموا الدين ونقلوه بدقة وأمانة للمسلمين من بعدهم .
- () - توضيح دور مصعب بن عمير في تهيئة المدينة المنورة لتكون دار هجرة للإسلام والمسلمين .
- () - استنتاج الدروس والعبر من الهزيمة التي لحقت بالمسلمين في غزوة أحد .
- () - توضيح أثر وفاة أبي طالب وأم المؤمنين خديجة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم .
- () - ذكر أسباب هجرة المسلمين إلى الحبشة .
- () - المقارنة بين موقفي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما عند سماع خبر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- () - توضيح مواقف اليهود من الدعوة الإسلامية ومن المسلمين في المدينة المنورة .

٤ . أساليب تدريس السيرة النبوية وسير الأنبياء والصحابة والعلماء والقادة

ليس ثمة أساليب خاصة بتدريس السيرة النبوية وسير الأنبياء عليهم السلام وسير الصحابة والعلماء، ولكن توجد أساليب ثلاثم تدريس السير أكثر من غيرها منها: أسلوب الحوار والمناقشة والأسلوب القصصي، والأسلوب التمثيلي، وأسلوب تحليل النصوص الأصلية . ويتحكم في اختيار الأسلوب المناسب عوامل متعددة منها:

العامل الأول: خصائص الطلبة النمائية وما بينهم من فروق فردية، وحاجاتهم وميولهم، فهذا طالب يميل إلى المناقشة والحوار، والثاني لديه استعدادات للتمثيل وتقمص الأدوار، والثالث يميل إلى رسم الخرائط وهكذا

العامل الثاني: المادة الدراسية، فلكل مادة طبيعتها الخاصة بها، فما يناسب تدريس الرياضيات قد لا يناسب تدريس التربية الإسلامية، وما يناسب وحدة العقيدة الإسلامية لصف من الصفوف قد لا يناسب تدريس وحدة السيرة النبوية للصف نفسه .

العامل الثالث: الأهداف التي يسعى إليها المعلم لتمكين طلبته من تحقيقها نتيجة مرورهم بخبرات معينة ونشاطات محددة، فأساليب تدريس المفاهيم في الجانب العقلي الإدراكي تختلف عن أساليب تدريس القيم والاتجاهات في الجانب الانفعالي العاطفي، وتختلف عن أساليب تدريس المهارات الأدائية؛ كمهارة تلاوة القرآن الكريم أو مهارة أداء عبادة من العبادات كالصلاة .

وسنتناول في هذا التعيين الدراسي عدداً من الأساليب التي ثلاثم تدريس السيرة النبوية .

١:٤ أسلوب الحوار والمناقشة:

من المعروف أن المناقشة بوصفها طريقة رئيسة في التعليم تناسب الموضوعات الإنسانية أكثر من غيرها من الموضوعات "حيث يكون الموقف الإنساني الصبغة موقفاً عائماً وغير حاسم، ومن ثم تكون المناقشة ضرورية، وهي جزء أساس من العملية الاجتماعية والسياسية، لذا فإن عدم توافرها في دراسة العلوم الاجتماعية والسياسية يعد بمثابة فقدان الخيط والسنارة في حال من يريد صيد السمك" (إبل، ١٩٨٦ : ٦٩) .

إلى جانب ذلك فإن هذا الأسلوب في التعليم يتخلل الأساليب الأخرى ولا يستغنى عنه بها، فهو يستخدم في الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية والأسلوب القصصي والأسلوب التمثيلي وأسلوب حل المشكلة وغيرها من الأساليب .

وتساعد طريقة الحوار والمناقشة في تنمية الاستقلالية في التعلم حيث تزود التلاميذ بفرص الممارسة بطريقة ذاتية لتحصيل المعرفة حسب أساليبهم واستعداداتهم الخاصة ، وتنمي الاحترام والتفاعل المتبادل والعلاقات الإيجابية بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ بعضهم بعضاً، كما تنمي ثقة التلاميذ بأنفسهم وبقدراتهم العقلية لإنتاج الآراء والحلول السليمة" (حمدان، ب، ١٤٠٥/١٩٨٥ : ١٧٣) .

إلى جانب الاستقلالية التي تعمل المناقشة على تنميتها عند الطلبة فإنها أيضاً " تزيد الدافعية للتعلم لأن الطلبة يريدون أن يتعلموا بإشراف مدرس يقوم أفكارهم ويشجعهم على الاستقلالية " . (لومان، ١٩٨٩ : ٤٠) .

نشاط (٣):

أضف من خبرتك فاندتين من فوائد استخدام الحوار والمناقشة في التدريس:

- أ
- ب

١:١:٤ أغراض الحوار والمناقشة:

يستخدم أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس لتحقيق أغراض متعددة منها:

- ١:١:٤ أ . اختبار معلومات الطلبة عن مقدار الحقائق والمفاهيم والمبادئ التي يعرفونها وعن درجة فهمهم لها .
- ١:١:٤ ب . تمكين الطلبة من ربط خبراتهم السابقة بالتعلم الجديد عن طريق مطالعاتهم الذاتية أو عن طريق دراساتهم المنهجية السابقة المرتبطة بالموضوع الجديد .
- ١:١:٤ ج . إثارة حب الاستطلاع لدى الطلبة لمعرفة ما هو غامض والوصول إلى حل المشكلات التي تعترضهم .
- ١:١:٤ د . تنمية قوى التقدير والتمييز عند الطلبة بحيث يتمكنون من التمييز بين ما هو شر وما هو خير، وبين ما هو حلال وما هو حرام .

نشاط رقم (٤):

أضف من خبرتك غرضين آخرين لأسلوب الحوار والمناقشة :

- أ
- ب

٢:١:٤ ماذا يتطلب أسلوب الحوار والمناقشة من المعلم:

يحتاج المعلم للنجاح في الحوار والمناقشة إلى العمق في مادة تخصصه بصورة عامة وفي القضية التي يدور حولها الحوار والمناقشة بشكل خاص، ومهارة في صياغة الأسئلة وتوجيهها والتوقيت المناسب لها، والتحضير المسبق لقضية الحوار، والقدرة على الانتباه الدائم للطلبة لمتابعة تعمقهم والتعرف على ردودهم النفسية وميولهم نحو مادة الحوار، وأسلوبه للعمل على تعديل أو تغيير ما يلزم تلقائياً (Hyman, 1974: pp.121-127) .

إن امتلاك المعلم لمهارة استخدام الأسئلة الصفية لا يتأتى إلا إذا كان على دراية بما يلي :

أ . عدم الاكتفاء بالمعرفة المقدمة في ثنايا الكتاب المدرسي المقرر، بل عليه أن يبحث ويستقصي موارد أخرى، وأن ينظم ويحلل ما يحصل عليه ليتمكن من وضع بدائل يمكن أن تستثمر وتيسر عليه عملية تعلم الطلاب .

ب . الوعي المسبق بمستويات طلابه وحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم ومعارفهم السابقة، إذ يساعد هذا الوعي في بناء أسئلته وفي طريقة طرحها .

ج . ضرورة وضوح ما يريد أن يتعلمه طلابه، فإذا كان يريد أن يذكروا معلومات وحقائق ومبادئ معينة، فعليه أن يؤكد من خلال أسئلته على أهمية معرفة هذه الأشياء وتذكرها، لذا يوجه إليهم أسئلة تستدعي التذكر والاسترجاع، أما إذا كان يريد فهم موقف من خلال معارف ومعلومات معينة فإنه يطالبهم بالاستجابة على نحو يعبرون فيه عن هذا الفهم بطريقتهم ولغتهم الخاصة بهم (مرعي وآخرون ١٤٠٥/١٩٨٥: ١٤٨) .

د . أهمية استخدام الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي، إذ يشكل هذا الأمر ضرورة لإغناء الحوار والمناقشة في تناول قضايا السير، حيث تعرض الأماكن التي نشأت فيها الشخصية، موضوع الحوار والمناقشة، في صورة فلم تعليمي أو مجموعة صور صامتة منظمة، أو تعرض خارطة تبين الأماكن التي ارتبطت بها سيرته . فمثلاً إذا كان الدرس "نزول الوحي"، فيمكن عرض صورة غار حراء وجعلها محوراً لأسئلة الحوار والمناقشة، وإذا كان الدرس عن حجة الوداع فيمكن عرض لقطات من فلم تعليمي يعرض بوضوح وقفة عرفات والمكان الذي وقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم عندما خطب بالناس في حجة الوداع . "لأن عرض هذه الأماكن مع التعليق عليها في خشوع يولد عند الطلبة روحانية تجعلهم يقدرّون هذه الأماكن وبخاصة إذا ما استطاع المعلم أن يربط بينها وبين نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم وارتباط بها (مجاور، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ٢١٨-٢١٩) .

هـ . ضرورة عدم سيطرة الحوار والمناقشة على جميع فعاليات الدرس، بل لا بد من فعاليات أخرى مثل الأعمال الكتابية الصفية، والأعمال الأدائية، وتمثيل المواقف، وقراءة بعض النصوص وإنشاء بعض الأناشيد، وتلاوة عدد من الآيات الكريمة الواردة في الدرس، كل ذلك حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي/التعلمي .

نشاط رقم (٥):

أضف من خبرتك أمرين آخرين يتطلبهما أسلوب الحوار والمناقشة من المعلم :

أ .

ب .

٤:١:٣ أنواع أسئلة الحوار والمناقشة:

تشكل الأسئلة الصفية جزءاً مهماً من فعاليات عملية التعليم والتعلم، "ولا يستطيع أحد تجاهل الدور الذي تقوم به الأسئلة في التربية، فهي تمثل عادةً قسماً كبيراً من وقت التدريس، وتعتبر وسيلة مهمة لتهيئة مرحلة التعلم وبدنها، كما تغني النشاط التعليمي وترفع من فعاليته، وتزود الطلبة بتوجيهات مباشرة ضرورية ومحفزات مباشرة لتعلمهم" (حمدان، أ، ١٩٨٥/١٤٠٥ : ٨٧).

ويستخدم المعلم الأسئلة الصفية لأغراض متعددة؛ فهو يستخدمها للوقوف على الخبرات السابقة للطلاب حول موضوع التعليم ليبنى عليها التعلم الجديد، ولإثارة الرغبة لديهم في هذا التعلم، ولإزالة الغموض والإبهام من أذهانهم، ولتوجيه نشاطاتهم وتنظيمها حول العمليات العقلية الأساسية التي تشحذ الذهن وتمكنهم من ممارستها بفاعلية أكبر في مواقف أخرى في حياتهم، كعمليات التفسير والمقارنة والتعليل والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، ولجلب انتباههم وإبعادهم عن المشتتات لضمان تفاعلهم مع موقف التعلم، كما يستخدمها المعلم لتقويم تعلم طلابه في أثناء الحصة، وفي نهايتها عن طريق التقويم التكويني (البنائي) المستمر، وعن طريق التقويم الختامي .

وتقسم الأسئلة الصفية التي يمكن أن يوجهها المعلم عموماً في غرفة الدراسة إلى نوعين رئيسيين : أسئلة اختيارية تقويمية وأسئلة تعليمية تدريسية، إذ مهما قيل عن أسئلة المعلم الصفية فإن كل نوع منها سيكون إما سؤالاً تقويمياً أو سؤالاً تعليمياً وذلك حسب الغرض الذي يسأل من أجله (حمدان، أ، ١٩٨٥/١٤٠٥ : ٩٢).

أما من حيث القدرات العقلية التي تنميها فيمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية:

أ. أسئلة التذكر المعرفي:

وهي تتطلب استرجاع المعرفة السابقة من أجل إحيائها لبناء المعرفة الجديدة عليها، وهي أبسط أنواع الأسئلة لكنها ذات أهمية عالية لأنها توقفك على مستويات طلابك والمعارف التي لديهم، وأنت بحاجة ماسة لمعرفة مستوى تشكل هذه المعارف لديهم حتى تكون على بينة من ذلك في أثناء تعلمهم، فلا تكرر ما يعرفونه بشكل ممل فتقتل روح التجدد عندهم، فلو كنت بصدد تناول الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة في الصف الثامن فلا تفترض أنهم بدون خلفية عن هذا الموضوع، فقد طرح عليهم في الصف الرابع في حدود معينة، ولذلك لا بد من إحياء هذه الخبرات السابقة عن الموضوع قبل الدخول إلى الخبرة الجديدة . وهنا أنت بحاجة إلى أسئلة التذكر ذات الطبيعة الضيقة مثل :

- ما اسم المدينة التي هاجر إليها النبي صلى الله عليه وسلم ؟
- لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ؟
- هات سؤالين آخرين :

وتمثل أسئلة التذكر هذه أدنى مراحل الإدراك الإنساني، وهي قاعدة هذا الإدراك وركيزته الأساسية، ويجسد التذكر المؤشر الحقيقي للمعرفة، فقد يكون التذكر لمعنى مصطلح أو حقيقة خاصة أو قيمة محددة أو مبدأ معين أو مفهوم خاص سبق وأن تعلمه الطالب .

ب. أسئلة الفهم والاستيعاب :

وتتطلب من الطالب التعبير عن المعلومات المكتسبة بعباراته الخاصة لا بالكلمات الواردة في الكتاب المدرسي، أو التعبير عنها برسم بياني أو بخريطة يثبت عليها رموزاً تدل على المعلومات . وتتناول هذه الأسئلة قدرات الطالب على الشرح والتفسير، والترجمة والتلخيص، وإعطاء الأمثلة، والتمييز بين الأمور وإجراء المقارنات لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء والمواقف والأشخاص، وتعليل المواقف والظواهر . ومن الأمثلة عليها :

- وضح قول الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل مكة "أذهبوا فأنتم الطلقاء" .
- ارسم مخططاً يوضح كيفية التي دخلت فيها جيوش المسلمين مكة المكرمة .

- هات سؤاليين آخرين :

ج . أسئلة التطبيق:

إن الإدراك الإنساني الذي تتوافر له قدرات المعرفة والاستيعاب يصبح قادراً على التطبيق واستعمال المادة الدراسية التي تم إدراكها . وتتطلب هذه الأسئلة تطبيق المبادئ والمفاهيم في مواقف جديدة . ومن الأمثلة عليها:

- صنف الأفعال التالية تبعا للحكم الشرعي المتعلق بها (فرض،

مندوب، حرام، مكروه، مباح) .

- بين نصيب الورثة في التركة التالية (.....)

- هات سؤاليين آخرين :

د . أسئلة التحليل:

تتطلب من الطالب الوقوف على الأجزاء أو العناصر أو الأفكار الجزئية وإدراك العلاقات بينها . ومن الأمثلة عليها:

- بين من خلال الآيات الكريمة (٩-١٦) من سورة الأفعال عوامل النصر .

- تتبع الاحتياطات التي اتخذها الرسول صلى الله عليه وسلم لدخول مكة سلماً .

- هات سؤاليين آخرين :

هـ . أسئلة التركيب:

وتتطلب من الطالب تجميع الأفكار الفرعية في فكرة أساسية والمفاهيم الصغيرة في مفهوم أكبر ومن أمثلتها:

- اقترح عنواناً لهذا الدرس الذي نوقش معك .

- ما الفكرة الأساسية التي يدور عليها النص القرآني .

- هات سؤالين آخريين :

و . أسئلة التقويم:

- تتطلب من الطالب إصدار الأحكام بالاستناد إلى معايير، وتمثل أعلى مراحل الإدراك الإنساني الذي به يصبح الطالب قادراً على الكشف عن مدى صلاحية الآراء والمواقف والحكم عليها . ومن الأمثلة عليها :
- بين رأيك في موقف زيد بن حارثة في غزوة مؤتة .
 - ما رأيك في موقف أم المؤمنين رمة بنت أبي سفيان مع أبيها عندما زارها في بيتها في المدينة المنورة وهو على الشرك .
 - هات سؤالين آخريين :

نشاط (٦):

هات مثالا واحداً في مجال السيرة النبوية لصف من الصفوف التي تدرسها عن كل من أنواع الأسئلة الصفية التالية :

- سؤال تذكر :

- سؤال شرح وتفسير:

- سؤال تحليل :

- سؤال تمييز:

- سؤال مقارنة:

- سؤال ربط:

- سؤال تطبيق:

- سؤال تحليل:

- سؤال تركيب:

- سؤال تقويم:

٥:١:٤ الحوار أسلوب من أساليب القرآن الكريم:

إن المتتبع لأساليب القرآن الكريم في تناول الموضوعات يلاحظ بوضوح مدى استخدامه لأسلوب الحوار كأسلوب تعليمي للناس في كثير من المواقف، والأمثلة عن ذلك كثيرة منها:

أ . الحوار الذي جرى مع الملائكة في قصة استخلاف آدم عليه السلام في الأرض .

قال تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون . وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم . قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون " (البقرة/٣١-٣٤) .

ب . الحوار الذي جرى بين يعقوب عليه السلام وأولاده بشأن يوسف عليه السلام :

قال تعالى: "لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسانين . إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين . اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين . قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين . قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون . أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون . قال إني ليجزني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون . قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون" (يوسف ٨-١٥) .

نشاط (٧):

هات مثالا آخر عن أسلوب الحوار من القرآن الكريم .

٦:١:٤ إجراءات الحوار والمناقشة:

تتضمن إجراءات الحوار والمناقشة أموراً عامة يحسن بالمعلم مراعاتها عند استخدامه أسلوب الحوار والمناقشة في التعليم . وخطوات إجرائية في استخدام هذا الأسلوب، ويمكن بيان ذلك فيما يلي :

الإجراءات :

أ . الإجراءات العامة التي يراعيها المعلم:

يحسن بالمعلم عند اعتماد أسلوب الحوار والمناقشة مراعاة الإجراءات التالية:

(١) ترتيب الجو المادي للصف بحيث يسهل على المعلم رؤية جميع الطلبة، ويرى الطلبة بعضهم بعضاً لأن ذلك يسهل عملية المناقشة، ومن الأشكال المناسبة لتنظيم الصف ترتيب المقاعد على شكل حذوة الحصان لتسهيل الاتصال البصري إذا كان ذلك ميسراً .

(٢) العناية بعامل الزمن والأهداف المراد تحقيقها، ذلك أنه يتعين على المعلم أن يقرر ما إذا كان هذا الهدف يناسبه أسلوب الحوار والمناقشة ويستحق أن يستغرق من وقت الحصة الزمن المخصص له . فحجم الصف هو أحد المحددات التي تؤثر في النقاش، ذلك أن عدد الأهداف التي يحققها النقاش يتقلص بازدياد عدد الطلبة .

(٣) إشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة في المناقشة وبخاصة أولئك الذين لا يتكلمون كثيراً، إذ في كل صف ثمة عدد قليل من الطلبة، يهيمنون على النقاش، وهذا يتطلب من المعلم التدخل وتكليف طلبة آخرين .

(٤) توزيع الأسئلة بعدل على الطلبة، وعدم اقتراح الإجابة خلال السؤال، وعدم الإكثار من الأسئلة، وعدم السرعة في طرحها حتى يتمكن الطلبة من فهمها والتفاعل معها .

(٥) انطلاق الأسئلة من موضوع الدرس ومن الخبرات الواقعية للطلبة، والتركيز على النقاط الرئيسية عند طرح الأسئلة .

(٦) جعل أسئلة المناقشة قصيرة وواضحة بعيدة عن الالتباسات اللغوية، فثمة علاقة عكسية بين عدد الكلمات التي يشملها السؤال وبين طول تعليق الطالب عليه، فإذا كان على الطلبة أن يجتهدوا في تفسير السؤال فإن الاحتمال ضئيل في أن يستجيبوا له .

(٧) اختيار السؤال الجيد ذي العبارة الواضحة، والمضمون المثير لتفكير الطلبة وجعله دوماً في مستواهم، فلا يكون صعباً مثبطاً همهم ومظهراً عجزهم، ولا بسيطاً يستخفون به، وأما الإجابة فالمطلوب المراوحة بين الإجابة المحددة والإجابة المفتوحة التي تقتضي أكثر من جواب بحيث تتيح المجال لأكثر من طالب للاشتراك في الإجابة عن السؤال الواحد .

(٨) توافر المناخ الحر في أثناء المناقشة، فلا يجوز للمعلم أن يفرض رأيه ولا أن يشعر الطالب بأنه مهدد في معتقداته وأفكاره، وهذا يتطلب استخدام عبارات مثل: ألا تعتقد...، ألا تتفق معي في أن...، ما رأيك في...، أليس هذا هو الرأي المناسب...، وهكذا (لومان، ١٩٨٩ : ١٤٤-١٥٦) .

ب . الخطوات الإجرائية في أسلوب الحوار والمناقشة:

ثمة خطوات إجرائية يحسن بالمعلم اتباعها عند استخدامه أسلوب الحوار والمناقشة هي :

(١) توجيه السؤال بلغة واضحة مفهومه إلى مجموعة الطلبة ليتأكد كل واحد منهم أنه مقصود ومطلوب منه المشاركة، واتباع ذلك بأسئلة فرعية تساعد الطلبة للوصول إلى الإجابة .

(٢) التوقف أو الانتظار قليلاً (فترة صمت) حتى يتسنى لأفراد الصف استعادة المطلوب أو تطوير الإجابة العقلانية بجدية حتى لا تكون إجابات عشوائية دون تفكير .

(٣) دعوة أحد التلاميذ باسمه عشوائياً للإجابة عن السؤال .

(٤) إفساح المجال للاستماع لأكثر من استجابة عن السؤال وتعزيز الصحيح منها ومناقشة الخطأ والعمل على التأليف بين الاستجابات المتعددة للوصول إلى الاستجابة الكاملة .

(٥) الاستماع بإصغاء لما يقوله الطلبة لاستيعاب ما يقصدون وما يعنون، إذ بدون الاستماع لهم عن كذب يصبح من العسير على المعلم أن يتذكر وأن يلخص تعليقاتهم، لذا فلا بد من الإصغاء للمناقشة، وملاحظة النقاط الرئيسية في كل تعليق، وتوجيه النقاش وتنظيم التعليقات الفردية لتكوين الأفكار المترابطة حول الموضوع .

(٦) إيجاز ملاحظات وتعليقات الطلبة للتأكد من أن كل واحد من طلاب الصف قد سمعها بوضوح، ذلك أن أكبر مآل النقاش الصعوبة التي يواجهها الطلبة غالباً في سماع تعليقات زملائهم، كما أن الموجز يشجعهم على حسن الاستماع قبل إبداء تعليقاتهم الخاصة .

(٧) إفساح المجال أمام الطلبة للحذف والإضافة من الإجابات وتشجيعهم على ذلك بتلميحات المعلم غير المباشرة كلما كان ذلك ضرورياً للوصول إلى الإجابة الصحيحة .

(٨) الاستماع لكل إجابة تطرح من الطلبة، فإن كانت صحيحة عززها المعلم، وإن كانت ناقصة طرح أسئلة أخرى تساعد صاحب الإجابة على تكميلها، أو قبلها وطلب من طالب آخر إجابة ثانية، ومن طالب ثالث إجابة أخرى، ثم كلف طالبا آخر بالتأليف بين هذه الإجابات للوصول إلى الإجابة الكاملة . أو يقوم المعلم بعملية التأليف بين الإجابات بنفسه . وأما إذا كانت الإجابة خطأ فعلى المعلم أن يطرح أسئلة تساعد الطالب على تعديل إجابته، فإن لم يستطع فلا ضرورة لمزيد من الإحراج، بل ينقل المعلم السؤال إلى طالب آخر، ولكن عليه أن يعود مرة ثانية إلى الطالب الذي وقع في الخطأ ليتأكد من أنه عرف الإجابة الصحيحة بعد أن استمع لإجابات زملائه .

(٩) عدم تصنيف إجابات الطلبة الى إجابات صحيحة وإجابات خطأ، ولا إلى جيدة وضعيفة، ولكن على المعلم أن يقبل الجانب الصحيح من الإجابة، ويحاول تكليف طلاب آخرين لاستكمالها أو تعديل الجانب الخطأ فيها .

(لومان، ١٩٨٩: ١٤-١٥٦) ، (حمدان أ ، ١٤٠٥/١٩٨٥: ٩٤-٩٩)،
(Anderson, 1975:pp.19-135)

نشاط (٨):

أضف من خبرتك ثلاثة إجراءات أخرى ترى أنها ضرورية ولم ترد في الإجراءات المذكورة سابقا:

٢:٤ الأسلوب القصصي:

يميل الطفل إلى سماع القصص بمجرد ما يفهم لغة من يتصل بهم من الكبار، وهو شغوف بتتبع حوادثها وتخيل شخصياتها، ومعرفة ما يصدر من كل شخصية، وعلاقات الشخصيات بعضها ببعض، والنهاية التي توول إليها كل شخصية . والسر في ذلك أن حب الاطلاع من الحاجات الفطرية عند الإنسان . والقصة مصدر من مصادر إشباع هذه الرغبة . وشخصيات القصة عادة متحركة وناطقة ومعبرة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول والعمل، فهي لذلك تثير خيال الطفل المتحضر إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها (عبد المجيد، (ب ت): ٢٣٩) .

ولا يضعف هذا الشغف بالقصة عند الكبار، بل إنهم يحبونها ويتأثرون بها، ولكن لكل مرحلة من مراحل النمو لون من القصص يميلون إليه أكثر من غيره، ففي مرحلة ما قبل المدرسة يميل الأطفال إلى القصص المرتبطة بالموجودات في البيئة المحيطة بهم من حيوانات ونباتات وأشخاص وأشياء، وفي الصفوف الابتدائية الأولى يميلون إلى القصص الخيالية المرتبطة بالشخصيات المثيرة، وفي الصفوف الابتدائية العليا يميلون إلى قصص البطولة والمغامرة والشجاعة، ويستمر هذا الميل معهم في المرحلة الإعدادية (عبد المجيد، ١٩٥٦: ١٥-١٨).

٤:٢:١ أهداف القصة في التربية الإسلامية:

تساعد القصة في مجال التربية الإسلامية على تحقيق الأهداف

التالية:

أ. تنمي القصة خيال الطالب وتهذب وجدانه وترهف حسه، وهي كذلك من العوامل المساعدة على تقوية الحافظة عنده، وشحذ الذاكرة، فالطفل يختزن في ذهنه من القصص وأشخاصها وحوادثها أكثر مما يختزن من الأحاديث العادية (ابراهيم، ١٩٦٢: ٣٥٨).

ب. تساعد القصة على ارتفاع درجة الانتباه والتركيز في الموقف التعليمي وقوة الانطباع الوجداني نتيجة خبرة مشحونة بالانفعالات، وفهم مغزى الخبرة الذي ينشأ عن وحدة القصة، وتسلسل أفكارها وترابط أجزائها من البداية إلى النهاية، وكأن بها خيطاً يمسكه خيال المتعلم ويتبعه فلا يشرذ ذهنه، ولا يعجزه استيعاب محتواها وفهم مغزاها.

ج. تكسب القصة الطالب كثيراً من الآداب والأخلاق وأساليب التصرف اللائقة في المواقف المختلفة، وتوحي بالكثير من الصفات الخلقية الطيبة والميول والاتجاهات القديمة، "التي ينطبع عليها الطفل دون إخراج أو إعنات، لأنه يفهم المغزى بطريق الإيحاء والتأثير الذاتي لا بطريق النصيح السافر أو التوجيه المباشر أو غير ذلك مما تأباه طبيعة النفس البشرية" (ابراهيم، ١٩٦٢: ٣٥٨).

د. تنمي القصة قدرات الطلاب على التعبير بما توافره لهم من معلومات وأفكار ومعان ومواقف تشجع الطالب على التعبير عن مشاهداته وقراءاته وما يسمعه من قصص بلغته الخاصة.

و. تعود القصة الطالب على حسن الاستماع ودقة الفهم وتأخذه أحياناً إلى حد الأداء وتصوير المعاني، وهي كذلك من العوامل الناجحة في دفعة إلى القراءة والاطلاع (ابراهيم، ١٩٦٢: ٣٥٨).

نشاط (٩):

أضف من خبرتك أهدافاً أخرى للقصة في مجال التربية الإسلامية .

٢:٢:٤ أنواع القصص في التربية الإسلامية:

لقد اعتنى القرآن الكريم بالأسلوب القصصي في تناول سير الأنبياء عليهم السلام وسير بعض الشخصيات، قال تعالى "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن (يوسف/٣) . ومن الأمثلة عن ذلك قصة آدم عليه السلام وقصص الأنبياء من بعده نوح ويونس وإبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب ويوسف وشعيب وهود وصالح وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام .

وكذلك أورد القرآن الكريم عدداً من القصص تدور حول نماذج بشرية من المؤمنين والكفار، والصالحين والطغاة، فيها كثير من الدروس والعبر كقصة أهل الكهف (سورة الكهف/١٧-٢١)، وقصة أصحاب الأخدود (سورة البروج/٤-٨)، وقصة أصحاب الجنة (سورة القلم، ١٧-٣٢) وقصة قارون (سورة القصص/٧٦-٨٣)، وقصة لقمان (سورة لقمان/١٤-١٩) .

وإلى جانب قصص القرآن الكريم ثمة قصص السيرة النبوية التي أثبتتها الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، كالقصص الواردة بشأن الغزوات كغزوة بدر وغزوة أحد والخندق وفتح مكة وحنين وتبوك .

ومن القصص التي يتناولها المعلم مع طلابه القصص الواردة في أسباب نزول الآيات الكريمة، والقصص الواردة في المناسبات التي قيلت فيها بعض الأحاديث النبوية الشريفة، كقوله تعالى: "إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم" التوبة/٤٠ فقد عرضت هذه الآية الكريمة موقفاً من مواقف الهجرة النبوية .

ومن الأمثلة عن الأحاديث النبوية التي تحمل عناصر القصة حديث الإسراء والمعراج فعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أوتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه، قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس، فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام ثم عرج بنا إلى السماء . . . (النيسابوري، رقم ١٦٢) .

إلى جانب ذلك فقد روت كتب السيرة والتاريخ الإسلامي وتراجم الأعلام عن الصحابة، والتابعين والعلماء والقادة المسلمين المواقف الرائعة وصور التضحية الفذة التي تصلح أن تكون محوراَ لعمليات التعلم والتعليم بالأسلوب القصصي الحي، كعدل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واستبسال أم عمارة رضي الله عنها في غزوة أحد، وجرأة ربيعي بن عامر في إيوان كسرى، واستبسال المسلمين في اليرموك والقادسية، وموقف صلاح الدين في حطين، وموقف أبي حنيفة النعمان من تولي القضاء، وموقف العز بن عبد السلام من بيع المماليك في مصر لما كانوا حكاماً، ومواقف محمد الفاتح في فتح القسطنطينية، واستبسال الشيخ عز الدين القسام أمام الانجليز في فلسطين في معركة جنين وغير ذلك من المواقف التي لا حصر لها في التاريخ الإسلامي .

٣:٢:٤ طريقة أداء قصص السير الإسلامية :

من الجوانب المهمة في تدريس القصة، إضافة إلى حسن اختيارها وجودة إعدادها، طريقة سردها في أثناء الدرس، فإن كانت هذه الطريقة جيدة، أعانت الطلبة على استيعابها وإدراك مغزاها وقوة تأثيرهم بها . ولذا كان من المفيد أن نعرض أهم مقاييس الأداء السليم لها فيما يلي :

أ . قبل أن تلقي القصة كن على يقين أنك تلم بها إماماً دقيقاً، وتتمثل كل المواقف الأساسية فيها بوضوح .

ب . اتجه إلى الطلاب عند الإلقاء، والتزم التآني في السرد، لأن الإسراع يفقد القصة جاذبيتها وتأثيرها .

ج . ابدأ عند التمهيد للقصة بصوت هادئ مسموع يرتفع شيئاً فشيئاً ويتغير في ارتفاعه وانخفاضه حسب المناسبات التي توجد لها حوادث القصة (عبد المجيد، ١٩٥٦ : ٤٧)، واجتهد في تنوع صوتك عند الأداء بحيث تمثل نبراتك المعاني وحالات الفزع والحزن والتهكم والإعجاب والاستعطاف والاحتجاج والغضب والتألم . . . وغيرها من ألوان الوجدان في القصة، وتجنب الإلقاء الرتيب الممل . وهذا يتطلب منك التفاعل مع أحداث القصة، بحيث يخيل للسامع أنها صورة حقيقية لوجدانك تظهر في صوتك تقاطيع وجهك .

د . تحدث بصوت معتدل لا يزعج الطلاب ارتفاعه، ولا يرضيهم تنبسه لانخفاضه . (أبو العزم، (ب ت) : ٢٩٢) .

هـ • استعن على الأداء بالحركة الملائمة، والإشارة المعبرة، وتقليد مختلف الأصوات إذا استدعى الحال ذلك لتؤثر في وجدان الطلبة، وتحبيبهم بالافتداء بصاحب السيرة •

و • اهتم بإعداد ما يعين الطلبة على فهم القصة من الوسائل السمعية والبصرية •

ز • تجنب الاستطراد إلى ما ليس من القصة، والإيغال في التفاصيل الثانوية التي تطفئ على جوهرها وسياقها العام •

ح • استعن عند عرض السيرة وفي المواطن الملائمة بما ينسأها ويتصل بها من آي القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فإن لها مكانتها في غرس أعق المعاني في نفوس الطلاب (المصري، ب ت : ٢٢٩) •

ومن المفيد كذلك الاستعانة بالكلمات المأثورة لصاحب السيرة للتعبير عن المبادئ والقيم والاتجاهات الخلقية والسلوكية التي يتمثلها في حياته •

ط • مكن الطلبة من تمثيل القصة إن كانت تصلح للتمثيل (ابراهيم، ١٩٦٢ : ٢٣٥) •

ي • مكن الطلبة من استنتاج العبر والعظات وتناولها معهم بصورة مؤثرة في وجدانهم ليتشربوها في حياتهم ولتصبح جزءاً من سلوكهم اليومي •

ومن المعلوم أن سرد القصة يمر في ثلاث مراحل : المقدمة والعقدة أو العقد والحل، فالمقدمة تمهيد قصير للفكرة التي في القصة، وهي المدخل الذي يشعر القارئ بما سيأتي بعده، والعقدة هي المشكلة التي تظهر في أثناء القصة وتحتاج إلى حل، أو الموقف الغامض الذي يحتاج إلى تفسير، وهي تثير في نفس المتلقي الرغبة في الكشف ومعرفة ما سيحيى بعد ذلك، تشحذ انتباهه وتجعله يفكر في حلها أو تفسير الموقف الغامض، بحيث يصل المتلقي في أثناء قراءة حوادث القصة أو سماعها إلى قمة نشاطه الذهني، ثم يجيء إلى الحل بعد ذلك فيشعر المتلقي بالراحة ويهدأ نشاطه، ويحدد موقفه من الشخصيات (عبد المجيد، ١٩٥٦ : ٢٠) •

إن استخدام الأسلوب القصصي في المرحلة الإعدادية يحتاج إلى مزج بأسلوب تحليل المواقف التي تمر في القصة، ولا يكتفى بسرد الموقف، بل لا بد من تحديد الموقف بصورة دقيقة، بحيث تعرض شخصياته، ودور كل شخصية وتناول هذه الأدوار بالنقد الموضوعي، وإفساح المجال للطلبة لإبداء آرائهم حول مجريات الموقف وأحداثه ونتائجه • وهذا ما يسمى بأسلوب تحليل المواقف •

٣:٤ الأسلوب التمثيلي :

يعتبر التمثيل مصدراً لتشويق الطلاب، وعاملاً مهماً في إثارة اهتمامهم للتعلم، لما يتضمن من حركة وإثارة للمشاعر تجعل الطالب يعيش جو الموقف الأصلي أو قريباً منه، وتنمي لديه الخيال الصادق وهو يقوم بأدوار البطولة والجهاد، ويتمثل مواقف الأبطال والمجاهدين وهم يرسون دعائم الدولة الإسلامية الأولى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه، ويتمثل مواقف العلماء المخلصين الذين وظفوا علمهم لخدمة أمتهم، لأن التمثيل يعد وسيلة تحل محل الموقف الحقيقي البعيد في أعماق التاريخ، من أجل تقريب هذا البعيد وبلورته والعيش معه .

إن التمثيل للمواقف يضفي على الأحداث حيوية، ويقرب إلى الطلاب الظواهر البعيدة زمانياً ومكانياً ويثير اهتمامهم ويحرك وجدانهم، ويجسد السلوك يساهم في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي في نفوس الطلاب، ويقوي روح الاعتماد على النفس، ويدفعهم لمزيد من الدراسة الذاتية عن المواقف التي سيمثلونها .

إن الاهتمام بالنشاط التمثيلي يساعد في تهذيب نفوس الطلبة، وينمي الاتجاهات الإسلامية في سلوكهم، ويقوي ارتباطهم بالقيم الإسلامية التي تتناولها التمثيلات في مجال السير، ولا ضرورة لتمثيل جميع المواقف الواردة في الدرس، لأن هذا أمر لا تتسع له الحصة الواحدة، بل يمكن أن تختار أحد هذه المواقف التي تجدها أكثر ملاءمة للتمثيل وأكثر تأثيراً في نفوس الطلبة، ولا بأس من تجهيز بعض الألبسة المناسبة لتمثيل بعض الشخصيات التاريخية، مع الابتعاد عن تمثيل الأنبياء لما في ذلك من محذورات شرعية . وأما بقية الشخصيات فلا بأس من تمثيلها لأننا في مجال التربية والتعليم وليس في مجال الإنتاج التلفازي الذي يغلب عليه الجانب التجاري المادي في أكثر المواقف .

٤:٤ أسلوب تحليل النصوص الأصلية:

من أساليب التدريس المناسبة لموضوعات السير أسلوب تحليل النصوص الأصلية، فما معنى النص الأصلي؟ وما الهدف من استخدام أسلوب تحليل النصوص الأصلية؟ وما شروط استخدامه؟ وما مزاياه؟

١:٤:٤ مفهوم النص الأصلي:

النص الأصلي هو النص المأخوذ من المصادر الأولية أو الأصلية، ويشمل نصوص القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والنصوص الواردة في كتب السير والتاريخ والأدب التي صدرت عن شخصيات تاريخية سياسية أو علمية أو أدبية خلفها لنا أشخاص معاصرون للأحداث قيد

الدراسة من كتابات ورسائل وأحاديث وخطب ودواوين ومذكرات شخصية يكتبها الأشخاص عن أنفسهم وهي ما تسمى بالتراجم أو السير الشخصية .

ومن الأمثلة عن النصوص الأصلية سيرة ابن هشام التي تروى لنا أحداث السيرة النبوية عن شهود عيان لهذه الأحداث، وتاريخ الأمم والملوك للطبري الذي يروي لنا أحداث التاريخ الإسلامي في مراحل معينة عن شهود عيان أيضاً وكذلك بقية الموضوعات الإسلامية التاريخية .

كذلك دواوين الشعر التي خلفها لنا الشعراء كديوان المتنبي، وديوان البحتري، وجمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، وجمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة لأحمد زكي صفوت الذي جمع في هذين المصدرين الرسائل والخطب العربية التي تمثل عصر ازدهار اللغة العربية، حيث تنقل هذه المصادر معلومات عن الفترة التاريخية والوقائع التي قيلت فيها هذه الأشعار أو أُلقيت فيها الخطب أو أرسلت فيها الرسائل .

نشاط (١٠) :

هات مثالاً واحداً من المصادر الإسلامية الأصلية من كتب السيرة أو كتب التاريخ:

٢:٤:٤ الهدف من استخدام أسلوب تحليل النصوص الأصلية:

يهدف هذا الأسلوب إلى تمكين الطالب من أن يعيش جو الموقف وروحه الذي قيل فيه النص الأصلي من خلال تفكيره في هذه النصوص وتحليلها والوقوف على معانيها ودلالاتها، ولذلك فهي تنمي قدرته على التحليل والنقد والموازنة وتدفعه إلى البحث والاستقصاء .

ويساعد هذا الأسلوب على إحياء الماضي والتفاعل مع أحداثه لأخذ الدروس والعبر منه وهذا هدف أساسي من أهداف دراسة السير والتاريخ . إلى جانب اهتمام الطلاب بالأشخاص العظماء الذين يرغبون في تقليدهم والأخذ عنهم والافتداء بهم .

٣:٤:٤ مزايا أسلوب تحليل النصوص الأصلية:

يمتاز هذا الأسلوب بمزايا متعددة منها:

٣:٤:٤ أ . يساعد في تدريب الطلبة على الفهم والمحاكمة العقلية والتحليل والنقد والاستدلال والتمييز والتفكير المستقل، لأن الطالب يعمل من خلاله لاكتشاف الحقائق عن طريق فهم النص الأصلي واستقرانه، وقد يواجه أكثر من رواية حول الحدث فيلجأ إلى المقابلة بينها وترجيح رواية على أخرى وفي هذا تدريب على التفكير المستقل .

٣:٤:٤ ب . يثير هذا الأسلوب خيال الطالب واهتماماته مما يجعله يقبل على المشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي/التعلمي .

٣:٤:٤ ج . يوصل هذا الأسلوب الطالب بمنايع الأحداث وشهود العيان الذين عاشوها وربما شاركوا فيها، وفي هذا فرصة للمتعلم أن ينهل من الأصل قبل أن تدخله التأويلات والتحريفات والآراء الفردية التي ربما لا يحتملها النص الأصلي .

نشاط (١١):

هل ثمة مزايا أخرى لهذا الأسلوب في التعليم ؟ أضف من خبرتك:

أ .

ب .

٤:٤:٤ شروط استخدام أسلوب تحليل النصوص الأصلية :

للمحافظة على القيمة التعليمية للنص ينبغي مراعاة ما يلي :

أ . اعتبار النص الأصلي مصدراً للتعلم، فلا يجوز أن يتولى المعلم شرحه مباشرة، وإلا كان هو الذي يتعلم، أو كان يلقن طلابه معاني النص تلقيناً دون تفاعلهم معه، ولا يجوز أن ينظر إليه على أنه وسيلة إيضاح تساعد على فهم المعاني، ولا يورده في ثنايا الموقف التعليمي على أساس أنه مثال يستشهد به لدعم الفكرة التي أوردها المعلم، بل لا بد من اعتباره دوماً مصدراً لتعلم الطلاب .

فإذا كان الموضوع المطروح في الحصة نتائج غزوة أحد مثلاً، فمن المناسب أن يجعل المعلم الآيات الكريمة "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" " محورا لنشاطات تعليمية تتناول كثيراً من الأفكار والمعاني المتعلقة بنتائج الغزوة، لا أن يشرح الموضوع ثم يأتي بالآيات على سبيل الاستشهاد وتدعيم الأفكار، بل عليه أن يمكن طلابه من استنتاج الأفكار من النص عن طريق الأسئلة الاستنتاجية التحليلية والاستقصائية .

وكذلك عندما يكون الموضوع تنظيم علاقة المسلمين مع غيرهم في المدينة المنورة فمن المناسب أن يأتي المعلم بنصوص المعاهدة التي عقدها النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطراف الأخرى ويجعلها محورا لنشاطات التعلم الشفوية والكتابية .

ب • الابتعاد عن التقديم للنص بمقدمة تلخص محتواه إذ لا يعود مثيراً لتفكير الطلاب، لأن هذا الأمر يقتل روح النص ويبطل تأثيره، ولذلك ينتظر من المعلم أن يقدم للنص بمجموعة من الأسئلة المثيرة للتفكير، تساعد الطلبة على التفاعل مع النص لإدراك الأفكار الواردة فيه ودلالاته التاريخية . فالنجاح في استخدام هذا الأسلوب يتوقف على مساءلة النص واستنطاقه وليس شرحه وتلقين معانيه للطلبة .

ج • ضرورة تدريب الطلبة على نقد النص الأصلي نقداً خارجياً للتأكد من صدق المصدر بحيث يكون مصدراً موثوقاً به معتمداً في مجاله، بعيداً عن التحريف والتغيير في محتواه أي يكون بعيداً عن العبث، ونقداً داخلياً يتناول مدلولات الكلمات حين كتابتها، ودقة الكاتب وموضوعيته، وهذه المهارة تربي الطلاب على الاحتياط في قبول الروايات والأخبار وتجعلهم يتحرون مصدرها قبل قبولها، ويدققون في معانيها ولا يقبلون التأويلات الشاذة حولها .

د • الاهتمام بالأحداث وتجميع الرجال حولها أي تجميع السير حول الموضوعات وليس العكس، لأن الموضوعات تعكس ما يراد تعلمه بحيث يمثل ذلك تاريخ الجماعة، ومن ثم تختار السير والتراجم ذات العلاقة، فلو كنا بصدد فتح بيت المقدس على يد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإن المنطلق هو النص الذي كتبه لأهل المدينة ينظم فيه شؤونهم وعلاقاتهم في الوضع الجديد وهو الذي عرف بالعهد العمرية، فالحدث يكون عن الحدث وأثاره، ولكنه يتفاعل مع الأشخاص الذين صنعوا هذا الحدث . ولا بأس بعد تحليل الحدث وفهمه من تناول انعكاساته على الأشخاص المرتبطين به . وهذا يبعد التاريخ من أن يكون سيرة أشخاص بل يكون سيرة أمة قادها أشخاص وأثروا في حياتها وأثرت في تشكيل شخصياتهم حتى صاروا أعلاماً من أعلامها .

إن هذا الأسلوب التعليمي - أسلوب تحليل النصوص الأصلية - يناسب طلاب المرحلة الإعدادية وقد تستخدمه مع طلاب المرحلة الابتدائية العليا ولكن بشرط اختيار النصوص الأصلية المناسبة لمستواهم اللغوي والثقافي، لأن صعوبة النص تحول دون تفاعل الطلبة مع محتواه ومعانيه .

٥. نموذج تطبيقي على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة والأسلوب القصصي
وأسلوب تحليل النص الأصلي:

تم اختيار غزوة مؤتة من مقرر الصف العاشر الأساس لتدرس بأسلوب
الحوار والمناقشة والأسلوب القصصي وأسلوب تحليل النص الأصلي، وسيتم ذلك
في ضوء الأفكار والمبادئ والإجراءات التي عرضت في الفقرات السابقة لتكون
نموذجاً بين يدي المعلم يستفيد منها في توظيف هذه الأساليب في مواقف صفيّة
أخرى في دروس السير :

المبحث : السيرة النبوية الصف: العاشر

الموضوع: غزوة مؤتة التاريخ: _____

المعلم: علمتم في الحصة السابقة أن النبي صلى الله عليه وسلم اختار عدداً من
الصحابة رضي الله عنهم ووجههم إلى حكام الدول وزعماء القبائل داخل
الجزيرة العربية وخارجها، وحملهم رسائل يعرض فيها على هؤلاء الحكام
والزعماء الإسلام ويحملهم مسؤولية بقاء شعوبهم على الكفر، لأن في
إسلامهم فتح الطريق أمام شعوبهم لتتعرّف إلى الإسلام وتدخل فيه (عرض) .

فما اسم الصحابي الذي وجهه صلى الله عليه وسلم إلى ملك بصرى
الغساني؟ (سؤال تذكري) .

أحمد: إنه الحارث بن عمير الأزدي رضي الله عنه .

المعلم: أتدرون ماذا حصل مع هذا الصحابي؟ (سؤال تذكري موجه لكل الطلبة) .
نعم أنت يا بلال (يختار أحد الطلبة عشوائياً) .

زيد: لقد تعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأوثقه وقتله .

المعلم: من هذا شرحبيل؟ (سؤال تذكري) أنت يا خالد (يختار أحد الطلاب عشوائياً) .

خالد: إنه عامل الروم في جنوب بلاد الشام .

المعلم: ما رأيكم في هذا العمل الذي قام به شرحبيل الغساني ؟ (سؤال تقويمي) .

محمود: إنه عمل إجرامي .

فائق: إنه اعتداء على الرسل .

زيد: إنه اعتداء على السفراء .

المعلم: نعم هذه إجابات موفقة بآرك الله ففكم وأضف بآن هذا العمل الذي قام به شربفيل الغساني اعتداء على العرف الدولي .

ياسفن: ما معنى العرف الدولي ؟ (مبادرة من الطلاب) .

المعلم: من ففبفب زمفلكم على سؤاله ؟ (إحالة السؤال إلى الطلبة) .

جعفر : العرف الدولي هو ما تعارفت عليه الدول .

عبء الحلفم: هو ما تعارفت عليه الدول واتفقت عليه .

المعلم: نعم هذه إجابات موفقة وقد تعارفت الدول على عدم قتل الرسل فف فمفع العصور، فلهم حصانة مهما كانت الخلافات بفن الدول، ولهذا اعتبر العمل الذي قام به عامل الروم - الذين كانوا فحتلون بلاد الشام فف تلك الأيام - على جنوب بلاد الشام جريمة فسحق عليها العقوبة (توضفح الإجابة الطلابفة وإضافة عليها) .

سعد: هل فمكن أن نعرف رد الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الجريمة؟ (فهم واستفعب) .

المعلم: من ففبب زمفلكم على تسأوله ؟ (إحالة السؤال إلى الطلاب) .

علي: أعتقد أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا فمكن أن فسكت عن هذه الجريمة .

عمار: كفف فسكت المسلمون عن هذه الإهانة التي تعرضوا لها فمفعا فالاعتداء على الرسول الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فشكل إهانة واعتداء على فمفع المسلمين .

المعلم: ما زال سؤال زمفلكم قائما ولم ففبب عليه .

عثمان: لقد كان رد النبي صلى الله عليه وسلم حاسما حيث ففبب جيشا وحركة لتأفبب هذا الباعف وإفقف ظلمه هذا ما قرأته فف كتاب غزوات النبي صلى الله عليه وسلم .

المعلم: بآرك الله ففك فف عثمان، المسلم بحاجة ماسة إلى دراسة سفرة النبي صلى الله عليه وسلم وسفر أصحابه لفقف على ما ففها من أحكام ولفأخذ منها العبر والدروس فف ففاته المعاصرة . وهذا ما أءعو كل واحد منكم إلى القفام به (تعزيز وتوففه نحو المطالعة الذاتية فف كتب السفرة، وكل ما سبق هو التعلم القبلف الذي سفبفنى علىه التعلم الففءفد) .

والآن سنتناول معا أحداث هذه الغزوة التي أشار إليها زميلكم عثمان والتي سميت بغزوة مؤتة حيث جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً من ثلاثة آلاف مقاتل وعين عليهم زيد بن حارثة أميراً فإن أصيب فجعفر ابن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحه (عرض) ويثبت المعلم اسم الدرس على السبورة "غزوة مؤتة".

ياسر: لماذا عين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من القادة على التوالي خلافاً لعادته صلى الله عليه وسلم إذ في العادة أن يعين قائداً واحداً للجيش؟ (مبادرة وسؤال تعليلي فهم واستيعاب).

المعلم: هذا تساؤل جيد يا ياسر يستحق أن نفكر فيه بعمق وناقشه بصورة مجموعات . لذلك ننقسم الآن إلى مجموعات وتدون كل مجموعة ما تتوصل إليه في دفاتر التربية الإسلامية ثم يعرض منسق كل مجموعة ما تتوصل إليه مجموعته . (حل النشاط رقم (١) في الكتاب المدرسي ص ٨٤) معكم ثلاث دقائق (عرض وتوجيه لإجراء النشاط).

نريد الآن أن نسمع النتائج من مقرري اللجان بحيث نقدم كل لجنة أحد الأسباب .

خالد: عين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة قادة على التوالي لأن الجيش الإسلامي سيتعرض إلى أخطار جسيمة بدخوله إلى بلاد الشام التي كانت تحت سيطرة الرومان .

مأمون: الطريق طويلة وسيبتعد الجيش الإسلامي عن مركز قيادته في المدينة المنورة .
عكرمة: لا تنسوا قلة عدد الجيش بالنسبة لكثرة جيش الرومان حيث كان للروم دولة عظمى في ذلك الزمن .

المعلم: بارك فيكم فهذه إجابات موفقة وأضيف إليها أمراً هاماً وهو حرص النبي صلى الله عليه وسلم على سلامة الجيش في ظل هذه الظروف الصعبة التي سيواجهها وهذا ما يجب أن يكون عليه الحاكم المسلم دائماً . ولكن ألم يجلب انتباهكم ترتيب القادة ؟ ولماذا جعل زيد أولهم؟
من هو زيد بن حارثة ؟ (إشارة وتشويق وموقف يحتاج إلى تعليل) .

أسامة: زيد هو أحد الصحابة الكرام (الإجابة صحيحة ولكنها غير كاملة) .

المعلم: نعم هو أحد الصحابة ولكن، يا أسامة، الثلاثة من الصحابة الكرام . ألا تقدرون أن ثمة أمراً آخر وراء هذا التقديم لزيد رضي الله عنه على جعفر وعبد الله رضي الله عنهما ؟ (سؤال ساير) .

عمران: نعم إن زيدا رضي الله عنه أسلم قبلهما فله السابقة في الإسلام .

المعلم: نعم هذه إجابة رائعة ولكن نريد المزيد .

فضل: كان زيد رضي الله عنه خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان عبداً اشترته له زوجته السيدة خديجة رضي الله عنها قبل الإسلام وقد اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك فقد كان يعيش باستمرار مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت النبوة .

المعلم: نعم وهذه إجابة موفقة فقد كان زيد رضي الله عنه قريباً من قلب النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه وإخلاصه . ما المبدأ الإسلامي الذي يمكن استخلاصه من تقديم زيد على جعفر بن أبي طالب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ؟ (سؤال تركيب) .

سليمان: يقدم المسلم إسلامه وعمله لا نسبه .

قصي: لا محسوبة في الإسلام .

منذر: إن أكرمكم عند الله أتقاكم .

المعلم: نعم هذه مبادئ إسلامية تؤخذ من الموقف، فالإسلام ألغى الفوارق الطبقية بين الناس، فالتقوى والعمل الصالح هي مقياس التفاضل بينهم في ظل الإسلام (تعزيز وتعقيب تثبيتي) .

المعلم: والآن دعونا ننتقل إلى مسيرة الجيش الإسلامي، فقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم يودع الجيش وأوصاهم بالوصية التالية :

(يعرض المعلم شفافة مثبت عليها الوصية ويجعلها منطلقاً لعملية التعليم والتعلم) .

المعلم: يقرأ الوصية على مسمع الطلبة لضبط ألفاظها . ثم يقول: من يقرأ الوصية (السؤال موجه لجميع الطلبة ثم يختار عشوائياً أحدهم ويحدد اسمه . أنت يا خليل) .

خليل: يقرأ وصية النبي صلى الله عليه وسلم بشكل مضبوط .

المعلم: دعونا الآن نحلل معاً هذه الوصية الكريمة لمعرفة ما فيها من مفاهيم ومبادئ وقيم واتجاهات وأحكام شرعية نطبقها في حياتنا . ما معنى الصوامع؟ (مفهوم) .

سالم: هي الأماكن التي تحفظ فيها الحبوب .
زيد: هي أماكن العبادة عند النصارى .

المعلم: نعم هذه إجابات صحيحة فالمعنى الأول هو المعنى اللغوي والمعنى الثاني هو المعنى الاصطلاحي . وقد أطلق على الصوامع هذا المعنى لأن الراهب فيها يكثر من ذكر الله تعالى وهو خير للإنسان كما أن الحبوب فيها خير للإنسان (تعزيز وعرض وتوضيح) .

المعلم: في الوصية تحديد لهدف الجهاد فمن يحدده ويبين لنا موضعه في الوصية؟ (سؤال فهم واستيعاب وفيه ربط بين الفكرة والنص) .

علي: هدف الجهاد كما هو وارد في الوصية يكون في سبيل الله تعالى لنشر دينه لا من أجل الجاه ولا من أجل المال وهذا ما أشارت إليه الوصية بقوله صلى الله عليه وسلم "أغزوا باسم الله فقاتلوا عدو الله وعدكم" .

المعلم: أحسنت على هذه الإجابة يا علي، ولكن من يزيد الأمر وضوحاً؟

فائق: هدف الجهاد هو ما ذكره زميلنا علي ولكن ما أريد أن أضيفه فقط هو توضيح صدر الوصية المتعلق بذلك . فقد حددت الوصية أن الجهاد يكون باسم الله ولذلك لا يجوز أن يتعلق بشيء آخر من حطام الدنيا .

سعيد: نعم اثني على ما قاله الزميلان وأضيف أن الجهاد لا يكون إلا لعدو الله أي للذين يعادون دين الله تعالى فلو سمحوا لدين الله تعالى أن يصل إلى الناس لما كان ثمة ضرورة للجهاد بالسلاح لان الإسلام لا يكره أحداً على الدخول فيه " لا إكراه في الدين " .

المعلم: بارك الله فيكم على هذا التوضيح الوافي (تعزيز) . ولكن من يحدد لنا الأحكام الشرعية الواردة في الوصية؟ (فهم واستيعاب) .

عمار: الحكم الأول: تحريم الاعتداء على رجال الدين من النصارى المنقطعين للعبادة في صوامعهم .

ياسين: الحكم الثاني: تحريم الاعتداء على النساء والصغار الذين لا يقاتلون المسلمين .

عكرمة: الحكم الثالث: تحريم قطع الأشجار وهدم البيوت لأن هذا تخريب وإفساد في الأرض .

المعلم: بارك الله فيكم، نعم هذه هي الأحكام الواردة في الوصية . ولكن ما القيم التي توجهنا إليها هذه الوصية؟ (سؤال تحليل) .

قصي: الإخلاص في الجهاد لله تعالى .

عمر: الرحمة بالناس ممن هم من غير المقاتلين .

خالد: البعد عن الإفساد والتخريب في الأرض .

المعلم: نعم هذه قيم أخلاقية يتحلى المسلم بها من حياته . ولكن من يستطيع أن يشتق من هذه الوصية مبدأ إسلامياً أو أكثر ؟

ياسر: الإسلام دين الرحمة بالناس .

فائق: الإسلام دين الإصلاح والتعمير لا دين التخريب والإفساد .

المعلم: بارك الله فيكم فهذه مبادئ إسلامية نحن في أمس الحاجة إليها في هذه الأيام لنتقيد بها في تعاملنا مع الآخرين على الرغم مما نلاقه من أعدائنا من إفساد وتخريب وتدمير في كثير من بلاد الإسلام فإن هذا الواقع لا يبرر لنا مقابلة الإفساد والتخريب بمثلهما، لأنهم إن أباحوا هذا لأنفسهم فقد حرم الله علينا ذلك لأن طبيعة ديننا غير طبيعة مبادئهم ومعتقداتهم . (تعزيز وتوضيح وتركيز على بناء الاتجاهات والقيم في نفوس الطلبة) .

المعلم: دعونا الآن نتبع سير الجيش الإسلامي وما جرى معه من أحداث ولنجعل الخريطة التي بين أيديكم في الكتاب المدرسي في الصفحة الثامنة والثمانين هادية لنا في ذلك . (يتأكد المعلم من أن كل طالب قد فتح على الخريطة) .

المعلم: انظروا إلى الخط المتقطع الذي يمثل سير الجيش الإسلامي، فقد خرج الجيش من المدينة المنورة في شهر جمادى الأولى من العام الثامن من الهجرة في شهر أيلول من عام تسع وعشرين وستمائه . أي في وقت يكون الحر فيه شديداً في جزيرة العرب، فاجتاز خيبر ومدائن صالح وتبوك حتى وصل مدينة معان وهي أول مدينة تصادف الجيش في جنوب بلاد الشام (الأردن حالياً) .

ماذا فعل الروم عندما سمعوا بتحركات الجيش الإسلامي ؟ هل ترونهم يسكنون ؟ (سؤال تذكري، وسؤال استشارة) .

جهزوا جيشاً وانضمت إليهم القبائل العربية الموالية لهم فشكروا بذلك جيشاً عظيماً أرادوا أن يقابلوا به المسلمين . أمام هذا الواقع ماذا تنتظرون أن يفعل المسلمون ؟ إنهم أقاموا في معان ليلتين تداولوا الأمر وتشاوروا فيه، فكان أمامهم رأيان : الأول: أن يكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرونه بعدد العدو وينتظرون رده فيما أن يمددهم بالرجال، وإما أن يأمرهم بأمر آخر فيمضوا إلى ما يأمرهم به .

وأما الرأي الثاني فقد طرحه عبد الله بن رواحه رضي الله عنه أحد القادة الثلاثة . أتدرون ماذا طرح ! قال لهم: يا قوم والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذين أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنا هي إحدى الحسنين : إما ظهور وإما شهادة .

بعدما سمع المسلمون هذه الكلمات المؤثرة ماذا فعلوا؟ بأي الرأي أخذوا ؟ (إثارة وتشويق) .

إنهم أخذوا برأي عبد الله وحزموا أمرهم ومضوا لملاقاة عدوهم .

المعلم: والآن دعونا نحلل هذا الموقف . ما رأيكم في هذا الرأي الذي طرحه عبد الله بن رواحه رضي الله عنه؟

ياسر: إنه موقف ينم عن الشجاعة والقوة فقد ذكر المسلمين بهدفهم من الجهاد وهو إعلاء كلمة الله تعالى بإيصال الإسلام للناس وعرضه عليهم دون إكراه .

بشير: نعم أنا أؤيد إجابة زميلي ياسر وأضيف عليها بأنه ذكرهم بعاقبة الجهاد دائماً فهي إما النصر على الأعداء وإما الاستشهاد في سبيل الله تعالى والفوز بالجنة، فهي إحدى الحسنين .

سعد: نعم أنا أؤيد ما ذهب إليه الزميلان ولكنني أسأل: ألم يكن في هذا الرأي مغامرة ربما تؤدي إلى تعريض أرواح الجند للأخطار المهلكة لأنهم سيقابلون جيشاً جراراً يفوقهم عدداً وعدة بشكل هائل وهم في موقع بعيد عن قيادتهم في المدينة المنورة؟ (مبادرة من الطالب) (سؤال سابر) .

المعلم: إجابة كل من ياسر وبشير صحيحة، ولكن السؤال الذي يطرحه سعد في غاية الأهمية ويحتاج منا أن نفكر فيه بعمق (توجيه الطلبة إلى الاهتمام بالموضوع المطروح للمناقشة لأهميته) .

دعونا نحدد الظرف الذي كان فيه الجيش من جميع جوانبه لنتمكن من الإجابة عن هذا التساؤل .

دعونا نتذكر عدداً من المبادئ المتعلقة بالنصر، من يذكرنا بأحد هذه المبادئ ؟

عبد الرحمن: المبدأ الأول: النصر بيد الله تعالى يمنحه من يستحقه .
خالد: المبدأ الثاني: النصر يحتاج إلى إعداد وتوكل على الله تعالى .

عامر: المبدأ الثالث: النصر لا يعتمد على العدد والعدة ولكن يعتمد على تأييد الله تعالى .

المعلم: بارك الله فيكم فهذه مبادئ لا بد منها ونحن نحاول مناقشة الرأي الذي طرحه سعد ، ولقد كان المسلمون من جيش مؤتة على علم ووعي بهذه المبادئ وقد شاهدوها متمثلة بصورة عملية في حياتهم، فقد انتصر المسلمون في بدر وهم أقل عدداً وعدة من كفار قريش، وصرف الله تعالى عنهم الأعداء في الخندق من غير قتال، فالأمر بيد الله تعالى، وهم قد خرجوا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم الأخطار المحتملة التي ستواجههم، وكانت قلوبهم عامرة بالإيمان والتوكل على الله تعالى .
(توضيح من المعلم) .

مأمون: إذاً كان المسلمون على حق عندما أخذوا برأي عبد الله بن رواحة .

المعلم: هذا استنتاج مقبول ولكن قبل أن نتوصل إلى القول الفصل في هذا الموضوع أقول : دعونا نناقش الرأي الثاني فنسأل: ماذا كان يمكن أن يحدث لو أن الجيش الإسلامي لم يأخذ برأي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الرأي ؟ (سؤال تفكير متمايز) .

أسامة: من الاحتمالات: أن مقام الجيش في معان سيطول وهذا سيفقد المسلمين الكثير من تموينهم وحماستهم لملاقاة العدو .

جعفر: ربما أدى ذلك إلى تحرك الجيش الروماني ومهاجمة المسلمين في معان وهذا يجعلهم في موضع الدفاع لا الهجوم ويفقدهم أهمية المبادرة .

فضل: لو انسحب الجيش من معان ربما أدى ذلك إلى طمع الرومان بهم ومتابعتهم داخل جزيرة العرب فيؤدي ذلك إلى إلقاء الرعب في قلوب المسلمين من الرومان الذين كانوا دولة عظمى في ذلك الوقت .

المعلم: نعم هذه آراء وجيهة ولذلك كان رأي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه الذي أخذ به المسلمون وجيهاً من أجل مواجهة العدو في الأرض التي كان يحتلها وهي جنوب بلاد الشام (تعقيب) .

المعلم: بعد تحليلنا للموقف في معنى، مضى الجيش الإسلامي لملاقاة عدوه، وعلى أرض مؤتة التقى المسلمون بحشود الروم والأعراب في معركة غير متكافئة، وقد ثبتت القلة المؤمنة في وجه جيش المشركين واستشهد زيد بن حارثة رضي الله عنه وهو يحمل الراية فاستلمها جعفر رضي الله عنه حتى إذا أحاط به العدو من كل مكان، أتدرون ماذا فعل؟ إنه نزل عن فرسه وعقرها، وأخذ يقاتل القوم وهو ينشد مثيراً الحماسة في الجند وبقي يقاتل حتى استشهد (يعرض المعلم لوحة مكتوب عليها النشيد) ويقرؤه على مسامع الطلاب بصورة مؤثرة .

ويقول : نعم هكذا كان المسلمون لا يخافون الموت ولا يخافون الأعداء
ويقدمون على التضحية بأنفسهم لرفعة دينهم .

المعلم: أتدرون ماذا حصل بعد استشهاد جعفر رضى الله عنه ! استلم الراية عبد
الله بن رواحة وأخذ يقاتل القوم وهو ينشد (يعرض المعلم نشيد عبد الله بن
رواحه على لوحة وينشده على مسامع الطلاب بشكل مؤثر) . وقد استمر
في القتال حتى لحق بصاحبيه وبذلك استشهد القادة الثلاثة وأصبح الجيش
بدون قائد (سرد قصة) .

المعلم: بعد أن سمعتم ما جرى في مؤتة أود أن أسألكم : من منكم زار مؤتة ؟
ماذا زار فيها؟

عكرمة: أنا زرت مؤتة، وهناك زرنا أضرحة الصحابة الثلاثة وصلينا في المسجد .

المعلم: أين تقع مؤتة ؟

ياسر: جنوب مدينة الكرك، وهي الآن مدينة عامرة .

المعلم: والآن ما رأيكم في موقف القادة الثلاثة؟ (سؤال تقويمي) .

عثمان: إنه موقف مشرف يوضح لنا شجاعة القادة المسلمين وإقدامهم .

بشير: هذا موقف العقيدة الصادقة الذي يدل على الإخلاص لله تعالى .

قصي: هذا موقف يدل على أن المسلم يتجه دوماً لنيل رضوان الله تعالى ويفوز
بالجنة .

المعلم: ماذا فعل المسلمون بعد استشهاد القادة الثلاثة؟ هل بقي الجيش بدون قيادة؟
هل بجوز أن يبقى الجيش بدون قائد؟

دعونا نأخذ هذا الموقف ونحلله معاً لنقف على محتواه .

أولاً: الجيش الإسلامي أصبح في مأزق، استشهد قاداته، وهو في مواجهة جيش
جرار فماذا يفعل المسلمون ؟ لقد تقدم أحدهم وهو ثابت بن أقرم رضى الله
عنه فرقع الراية ونادى بالمسلمين ليصطلحوا على رجل منهم يتسلم قيادة
الجيش، فرشحه وجوه الجيش ليكون هو القائد فاعتذر لأنه كان يرى أن في
الجيش من هو أكفى منه لهذه المهمة .
هذا هو العنصر الأول في الموقف .

أما العنصر الثاني : فقد اتجهت الأنظار إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه
لحنكته ومهارته في القتال فلم يتردد في أخذ الراية في مثل هذه الساعات
الحرجة وكان أمامه مهمات كثيرة .

أما العنصر الثالث: في هذا الموقف فهو الروح المعنوية للجيش والمأزق
الذي كان فيه وكيفية التعامل مع الوضع الجديد .

والعنصر الرابع: الخطة التي وضعها خالد رضي الله عنه لمواجهة هذا
المأزق .

المعلم: هذه عناصر الموقف، فما رأيكم في الاحتمالات المطروحة أمام خالد بن
الوليد؟ (إثارة تفكير، وسؤال مفتوح) .

أحمد: الاحتمال الأول أن يستمر في القتال حتى النهاية .

علي: الاحتمال الثاني أن يوقف القتال فوراً ويعود إلى المدينة .

عمر: الاحتمال الثالث: أن يستمر في القتال ويضع خطة انسحاب محكمة .

المعلم: دعونا الآن نناقش هذه الاحتمالات، ما رأيكم في الاحتمال الذي طرحه أحمد
وهو الاستمرار في القتال حتى النهاية؟ (سؤال تقويم) .

سعيد: هذا رأي فيه مخاطر كثيرة لأنه سيعرض الجند للقتل، فتفوق العدو واضح
في العدد والعدة .

المعلم: هذا رأي موفق يا سعيد ولكن ما رأيكم في الاحتمال الثاني وهو وقف القتال
والانسحاب فوراً إلى المدينة المنورة؟ (سؤال تقويم) .

عبد الرحمن: هذا رأي فيه خطورة أيضاً لأن وقف القتال فجأة والانسحاب الفوري
يجعل العدو طامعاً في المسلمين فيلاحقهم وهم منسحبون ويقضي عليهم .

المعلم: بارك الله فيكم فهذا تعليل جيد لعدم الأخذ بالرأيين الأول والثاني، إذن لم
يتبق أمامنا إلا الاحتمال الثالث، وهو وضع خطة انسحاب محكمة، وهذا ما
ذهب إليه خالد بن الوليد رضي الله عنه، أتدرون ماذا فعل؟ وضع الخطة
التالية:

٠١ تقوم مجموعة من الفرسان بالعدو خلف الجيش في مناطق ترابية

لتثيير غباراً كثيراً وأمر الجميع أن يصيحوا بالتكبير والتهليل .

٠٢ أمر بإجراء عملية تبديل للرايات بجعل اليمينه ميسرة، والمقدمة

مؤخرة أتدرون لماذا فعل ذلك؟ (تعليل) .

أسامة: نعم إنه يريد أن يوهم العدو أنه أتى المسلمين مدد من المدينة المنورة .

نعم بارك الله فيك يا أسامة، وهذا الذي حصل، فما أن طلع الصباح حتى وجد الروم أنفسهم أمام جيش جديد وماهي إلا برهة وجيزة حتى دوت أرجاء مؤتة بالتكبير والتهليل، وأصوات فرسان تنبعت من ذلك الغبار فظن الروم أن جيشاً عظيماً قد جاء من المدينة لمساندة المسلمين .

ماذا فعل خالد أمام هذا الظرف الذي صنعه بنفسه؟ هل أوقف القتال؟ لا طبعاً إنه استمر يقاتل الروم بكل قواته واستبسل المسلمون وأوقعوا بعدوهم خسائر فادحة .

بعد ذلك قرر خالد رضي الله عنه الانسحاب بطريقة منظمة محافظاً على الروح المعنوية لجنوده، فتمت عملية الانسحاب بدقة ونظام ولم يلاحق الروم المسلمين، وقد استشهد في هذه الغزوة عدد من الصحابة الكرام دفنوا في أرض المعركة وكانت خسائر العدو كبيرة (عرض قصصي) .

المعلم: والأنا دعونا نناقش هذا الموقف ونحلله . ما رأيكم في خطة خالد بن الوليد رضي الله عنه ؟ على ماذا تدل ؟ ما الدروس والعبر التي نأخذها من هذا الموقف ؟ (تقويم) .

علي: إنها خطة ناجحة تدل على حنكة عسكرية واسعة .

سالم: إنها خطة تدل على عبقرية خالد بن الوليد .

مأمون: إنها خطة تدل على أهمية وجود القائد المحنك في كسب النصر وتفادي أكبر الخسائر .

ياسين: إن في هذه الخطة حكماً شرعياً هو يجوز لقائد المسلمين الانسحاب من المعركة إذا وجد الاستمرار في القتال خطراً محدقاً بالمسلمين، على أن يتم الانسحاب بصورة منظمة ودقيقة .

المعلم: بارك الله فيكم هذه آراء تتم عن الوعي ولكني أضيف إلى ما قاله زميلكم ياسين: إن هذا الانسحاب مقيد بوجود الأخطار المحققة وتفوق العدو الواضح بصورة لا يقوى الجيش الإسلامي على الاستمرار . وأن يكون الانسحاب إلى جهة ليتقوى بها الجيش لا الفرار من أرض المعركة . فثمة فرق بين الانسحاب المنظم لظرف طارئ وبين الفرار من أرض المعركة . أتدرون كيف استقبل المسلمون جيش مؤتة عندما وصل المدينة؟ إن الصبية الصغار من أبناء المسلمين قابلوهم بصيحات الاستنكار وراحوا يحثون التراب في وجوههم ويقولون: "يا فرار فررتم في سبيل الله" لكن الرسول صلى الله وسلم رد هذه التهمة عن أبطال المسلمين قائلاً "إنهم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله" (عرض قصصي واستشهاد بالنصوص الشرعية) .

المعلم: هذا موقف فما رأيكم فيه (تقويم) .

لسوي: إن موقف الصبية يدل على طبيعة المجتمع الإسلامي أنه مجتمع جهادي .

ياسر: إن موقف الصبية يدل على أن المجتمع الإسلامي يرفض الفرار من المعارك .

المعلم: نعم بارك الله فيكم فهذه أجوبة موفقة، وأضيف إليها موقف النبي صلى الله عليه وسلم من تفهم القائد لظروف جيشه وثنائه على جهوده وتضحياته من أجل تطيب نفوس الجند وإعدادهم للمعارك المستقبلية " بل الكرار إن شاء الله " .

المعلم: بقي أمامنا في هذه الغزوة موقف يدل على صدق النبوة أتدرون ما هو؟ (يعرض المعلم عليهم حديث أنس بن مالك الذي أخبر به البخاري في صحيحه مثبت على لوحة ويكلف أحد الطلبة بقراءته) ويوجه الطلبة بقوله: إنها النبوة على بعد آلاف الأميال من المدينة . يحدث الحدث فينزل جبريل عليه السلام يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل لجيش مؤتة . نعم إنها النبوة المتصلة مع الحق جل وعلا وهو القادر على نصر المسلمين على أعدائهم عندما يأخذون بالأسباب ويخلصون في الجهاد ويستظلون بالإسلام عقيدة وشريعة يحتكمون إليه في كل شؤون حياتهم .

المعلم: دعونا الآن نقف على المبادئ الإسلامية التي يمكن أن نستنتجها من موقف ثابت بن أقرم وخطة خالد بن الوليد وموقف أهل المدينة من الجيش وعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما جرى في الوقت نفسه الذي حصل فيه . من يستنتج لنا مبدأ؟

قصي: الكفاية العسكرية أساس في اختيار القيادة .

لسوي: الحنكة العسكرية عامل أساس من عوامل النصر .

ياسر: الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى ومن شاء من خلقه .

وليد: الأمة الإسلامية تجمع بين الإيمان والجهاد إلى يوم القيامة .

المعلم: هذه إجابات موفقة، بارك الله فيكم، والآن دعونا نتذكر الحقائق الأساسية التي وردت في هذه الغزوة .

عمار: وقوع غزوة مؤتة بين المسلمين والروم (حقيقة) .

عكرمة: وجود ثلاثة قادة لجيش مؤتة على التوالي. (حقيقة) .

عبد الحلیم: استشهاد القادة الثلاثة (حقيقة) .

علي: انسحاب خالد بن الوليد بالجيش بصورة موفقة (حقيقة) .

سعيد: انتقاد الصبية لانسحاب الجيش (حقيقة) .

لؤي: ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على الجيش (حقيقة) .

المعلم: بارك الله فيكم على هذه الإجابات التي تنم عن دقة الفهم والوعي بأحداث هذه الغزوة التي تبين لنا مواقف الصحابة الكرام وتضحياتهم لإعلاء كلمة الله تعالى، وجهودهم لتحرير بلادنا من الاستعمار الروماني في ذلك الوقت، إن أضرحتهم المنبئة في كل بلاد الشام تشهد بذلك، وتطالب كل واحد منا أن يسير على دربهم . (توجيه) .

المعلم: دعونا الآن نجر النشاط رقم (٢) في الصفحة ٨٧ من الكتاب المدرسي على شكل مجموعات (ويعطي الطلبة فترة دقيقتين لذلك ثم يسأل مقرر كل لجنة أن يقرأ ما توصلت إليه مجموعته ويثبت ذلك على السبورة ويكلف الطلبة بإضافة ما يسمعون من زملائهم) .

المعلم: نريد في هذا العام الدراسي أن نقوم برحلة مدرسية إلى مدينة مؤتة لنطلع على المنطقة ونقف على الأرض التي حدثت فيها الغزوة ونزور أضرحة القادة الثلاثة، وسنشكل لجنة لهذا الغرض في الحصة القادمة . وأرجو من كل واحد منكم أن يرسم خارطة الأردن ويحدد عليها سير جيش مؤتة ويثبت عليها المدن الرئيسية في الأردن المرتبطة بهذه الغزوة .

٦. الاختبار البعدي

١:٦ إرشادات :

الاختبار البعدي هو الاختبار القبلي نفسه، أجب عن جميع أسئلة الاختبار مرة ثانية بعد مناقشة التعيين الدراسي في الحلقة الدراسية، ثم قارن بين نتيجتك عن الاختبارين مستعيناً بمفتاح الإجابة المثبت في نهاية التعيين، فإنك سترى مقدار التحسن الذي طرأ على إجابتك، وهذا يعزى إلى دراستك هذه المادة ومناقشتها مع قائد النشاط في الحلقة الدراسية، وإجراء الأنشطة المنبثقة فيها. وإذا ظهر لك أنه ما زالت بعض الأخطاء في إجابتك فهذا يتطلب منك العودة مرة ثانية إلى المادة ودراسة الجوانب ذات العلاقة لتتوصل إلى درجة عالية من الإتقان. ومن المؤمل أن تقوم بعد هذه الخبرة الجديدة بتوظيف أساليب التدريس المطروحة في هذه المادة في تدريسيك حصص السيرة النبوية وسير الأنبياء عليهم السلام وسير العلماء والقادة لترفع من مستوى أدائك الصفي ومن مستوى تعلم طلابك.

٢:٦ الاختبار:

أجب عن جميع الأسئلة التالية كتابياً في المساحة المخصصة لكل سؤال:

السؤال الأول:

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١. تعرف السيرة في اللغة بأنها:
- أ. الصورة العملية لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم.
 - ب. ترجمة حياة شخص ما أو تاريخ حياته.
 - ج. السنة الطريقة والهيئة.
 - د. القدوة الصالحة في حياة قائد أو حاكم.

٢. أقدم كتاب وصلنا في السيرة النبوية كتاب :

- أ. سيرة ابن هشام.
- ب. الطبقات الكبرى لابن سعد.
- ج. زاد المعاد لابن القيم.
- د. نور اليقين للخضري.

٣. يتحكم في اختيار الأسلوب المناسب في التعليم العوامل التالية :

- أ. توقعات الطلبة والمستوى الثقافي لأسرهم.

- ب • خصائص الطلبة النمائية وطبيعة المادة الدراسية والأهداف المراد تحقيقها •
ج • طموحات الأهل والعلاقات السائدة بين أفراد الصف •
د • البنيات الاجتماعية التي ينتمي إليها الطلبة والمستوى الاقتصادي لأسرهم •
- ٤ • يتطلب أسلوب الحوار والمناقشة من المعلم عدة أمور منها :
أ • الاكتفاء بالمعرفة المقدمة في الكتاب المدرسي حفاظاً على وقت الحصة •
ب • عدم استخدام الوسائل التعليمية لأنها تقلل فرص الحوار والمناقشة •
ج • سيطرة الحوار والمناقشة على جميع فعاليات الدرس •
د • وضوح الأهداف التي يريد المعلم أن يحققها طلابه •
- ٥ • اعتمد كتاب السيرة النبوية القدامى منهجاً خاصة في تدوينها يقوم على:
أ • تحليل الأحداث وإبراز العبر والعظات منها •
ب • الرواية فأثبتوا الأسانيد والمتون وأخذوا بالعلوم المتعلقة بهما •
ج • الاهتمام بالمتون الواردة في الروايات ولم يدققوا في الأسانيد •
د • الاهتمام بالأحداث واستنتاج الأحكام الشرعية الواردة فيها •
- ٦ • يتطلب أسلوب تحليل النصوص الأصلية من المعلم:
أ • اعتبار النص الأصلي مصدراً للتعلم فلا يشرحه المعلم مباشرة •
ب • التقديم للنص بمقدمة تلخص محتواه ليسهل فهمه على الطلاب •
ج • الابتعاد عن نقد النص نقداً خارجياً والتسليم بصحة مصدره •
د • الاهتمام بالرجال الواردين في النص وتجميع الأحداث حولهم •

السؤال الثاني:

أمامك عدد من الأسئلة، ضع في مقابل كل سؤال نوعه، فإن كان تذكيراً فضع حرف (ت)، وإن كان فهماً واستيعاباً فضع حرف (ف)، وإن كان تطبيقاً فضع حرف (ط)، وإن كان تحليلاً فضع حرف (ح)، وإن كان تركيبياً فضع حرف (ك)، وإن كان تقويماً فضع حرف (ق):

- ١ () لخص نتائج غزوة حنين •
٢ () بين حكم من صلى ولم يكبر تكبيرة الإحرام •
٣ () من هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة؟

- ٠٤ () وضع قول النبي صلى الله عليه وسلم " اذهبوا فأنتم الطلقاء" .
- ٠٥ () بين نصيب الورثة في التركة التالية (٠٠٠٠٠) .
- ٠٦ () بين من خلال الآيات (٨-١٦) من سورة الأنفال عوامل النصر .
- ٠٧ () اقترح عنواناً لهذا الدرس الذي نوقش معك .
- ٠٨ () بين رأيك في خطة خالد بن الوليد بالانسحاب بالجيش في غزوة مؤتة .
- ٠٩ () هات مثلاً عن كل من : الفرض، المندوب، الحرام، المكروه، المباح .
- ٠١٠ () لماذا اتجه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة إلى غار ثور جنوب مكة المكرمة ؟

السؤال الثالث :

ثمة ثماني خطوات يحسن بالمعلم اتباعها عند استخدام أسلوب الحوار والمناقشة هي:

- ٠١
- ٠٢
- ٠٣
- ٠٤
- ٠٥
- ٠٦
- ٠٧
- ٠٨

السؤال الرابع:

أهداف القصة كأسلوب تعليمي هي :

- ٠١
- ٠٢
- ٠٣
- ٠٤
- ٠٥
- ٠٦

السؤال الخامس:

أهم مقاييس الأداء السليم في القصة:

- ٠١
- ٠٢
- ٠٣
- ٠٤
- ٠٥
- ٠٦
- ٠٧
- ٠٨
- ٠٩

٠٧ مفتاح الاجابة الصحيحة:

السؤال الأول:

- ج ٠١
- أ ٠٢
- ب ٠٣
- د ٠٤
- أ ٠٥

السؤال الثاني:

- | | | | | | | | |
|----|-----|-----|-----|----|-----|----|-----|
| ٠١ | (ف) | ٠٢ | (ط) | ٠٣ | (ت) | ٠٤ | (ف) |
| ٠٥ | (ط) | ٠٦ | (ح) | ٠٧ | (ك) | ٠٨ | (ق) |
| ٠٩ | (ف) | ٠١٠ | (ف) | | | | |

السؤال الثالث:

ثمة ثمانى خطوات يحسن بالمعلم اتباعها عند استخدام أسلوب الحوار والمناقشة هي:

- ٠١ توجيه السؤال بلغة واضحة مفهومة إلى مجموعة الطلاب .
- ٠٢ التوقف قليلاً حتى يتسنى للطلبة فهم المطلوب وتطوير إجابة صحيحة .
- ٠٣ دعوة أحد التلاميذ باسمه للإجابة عن السؤال .

- ٠٤ الاستماع لأكثر من إجابة وعدم الاكتفاء بإجابة واحدة .
- ٠٥ الاستماع بإصغاء لإجابات الطلبة لاستيعابها وتجميعها .
- ٠٦ إيجاز ملاحظات الطلبة وتعليقاتهم ليسمعاها الجميع منهم .
- ٠٧ إفساح المجال للطلبة للحذف والإضافة من إجاباتهم للوصول إلى الإجابة الصحيحة .
- ٠٨ الاستماع لكل إجابة، فإن كانت صحيحة عززها المعلم ، وإن كانت ناقصة طرح أسئلة تساعد على تكميلها من الطالب صاحب الإجابة أو من غيره، وإن كانت خطأ طرح المعلم أسئلة تساعد الطالب على إعادة النظر في إجابته وتعديلها فإن لم يستطع تنقل الإجابة إلى طالب آخر، وإن كانت الإجابة فيها جزء صحيح وجزء خطأ، قبل المعلم الجزء الصحيح وطرح أسئلة تساعد على تعديل الجزء الخطأ .

السؤال الرابع (أهداف القصة):

- ٠١ تنمي خيال الطالب وتهذب وجدانه وترهف حسه .
- ٠٢ تساعد على ارتفاع درجة الانتباه والتركيز على الموقف التعليمي .
- ٠٣ تكسب الطالب كثيراً من الآداب والأخلاق وأساليب التصرف اللائقة .
- ٠٤ حفظ بعض الأقوال الخالدة الواردة في القصة بعد فهمها .
- ٠٥ تنمي قدرات الطلاب على التعبير .
- ٠٦ تعود الطلاب على حسن الاستماع ودقة الفهم .

السؤال الخامس:

أهم مقاييس الأداء السليم في القصة:

- ٠١ إمام المعلم بالقصة إماماً دقيقاً .
- ٠٢ الاتجاه إلى الطلاب عند الإلقاء والتزام التآني في السرد .
- ٠٣ البدء بصوت هادئ مسموع ثم تغيير نبرة الصوت حسب الموقف .
- ٠٤ الصوت المعتدل الذي لا يزعج الطلاب .
- ٠٥ الاستعانة عند الأداء بالحركة الملائمة والإشارة المعبرة .
- ٠٦ الاستعانة بما يلزم من الوسائل التعليمية .
- ٠٧ الاستعانة بنصوص القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في المواطن الملائمة في القصة .
- ٠٨ تمكين الطلبة من تمثيل القصة إن كانت تصلح لذلك .
- ٠٩ تمكين الطلبة من استنتاج العبر والعظات وتناولها معهم بصورة مؤثرة .

٠٨ المراجع:

- ٠١ إبراهيم، عبد العليم، (١٩٦٢)، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مصر، دار المعارف، ط٢، ٤٤٩ ص.
- ٠٢ إبل، كنيث، (١٩٧٦)، حرفة التعليم، (ترجمة عمران أبو حجلة، ١٩٨٦)، عمان، مركز الكتب الأردني، ١٩٩ ص.
- ٠٣ أبو العزم، محمد عبد المجيد، (ب ت)، المسلك اللغوي ومهاراته، مطبعة مصر.
- ٠٤ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، حققه د. إحسان عباس (ب ت)، وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، بيروت، دار صادر.
- ٠٥ البخاري، محمد بن اسماعيل، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المطبعة المصرية، بيروت، إحياء التراث العربي، ط٤، ٦٠٥ ص.
- ٠٦ البيوطي، محمد سعيد رمضان، (١٤١١هـ - ١٩٩٠)، فقه السيرة، مصر، دار المعارف، ط٨، ٥٠٤ ص.
- ٠٧ التميمي، عز الدين الخطيب، (١٩٨٧)، الفرائد والآلئ في الدين والأدب واللغة والأخلاق، عمان، مطبعة الحرية ومكتبتها، ط١، ١٤٠ ص.
- ٠٨ الخضر، أحمد مهدي، (ب ت)، التشريع الجنائي بين الشريعة والقانون، الكويت، من رسائل جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- ٠٩ السباعي، مصطفى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥)، فقه السيرة، بيروت - دمشق، المكتب الإسلامي، ط٨.
- ٠١٠ الصاحب، محمد عيد وآخرون، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، المرجع في تدريس العلوم الشرعية، عمان، الشركة الدولية للتجهيزات والخدمات الهندسية والمكتبية، ط١، ٤٩٢ ص.
- ٠١١ الطنطاوي، علي وآخرون، (١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م)، أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر، دمشق، دار الفكر، ط١، ٦٢٤ ص.
- ٠١٢ الكردي، راجح، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م)، شعاع من السيرة النبوية في العهد المكي، عمان، دار الفرقان.

- ١٣ . المصري، محمد أمين، (ب ت)، لمحات في وسائل التربية الإسلامية وغاياتها، دمشق، دار الفكر، ٣٥٤ ص .
- ١٤ . النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (ب ت)، صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، المجلد الأول، ج ٢، بيروت، مؤسسة مناهل الفرقان، دمشق، مكتبة الغزالي، ٢٤٠ ص .
- ١٥ . حمدان، محمد زياد، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، طرق سائلة للتدريس الحديث الحوار والأسئلة الصفية، عمان، دار التربية الحديثة، ١٥٨ ص .
- ١٦ . حمدان، محمد زياد، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، التنفيذ العلمي للتدريس، عمان، دار التربية الحديثة للنشر والاستشارات والتدريب، ٢٣٨ ص .
- ١٧ . عبد المجيد، عبد العزيز، (١٩٥٦)، القصة في التربية، مصر، دار المعارف، ط ٥، ١٨٦ ص .
- ١٨ . عبد المجيد، عبد العزيز، (ب ت)، اللغة العربية، أصولها النفسية وطرق تدريسها، مصر، دار المعارف، ط ٢، ٣٥٥ ص .
- ١٩ . لومان، جوزيف (Joseph Lowman)، (١٩٨٤)، ترجمة حسن عبد الفتاح، (١٩٨٩)، إتيقان أساليب التدريس، عمان، مركز الكتب الأردني، ٢٤٠ ص .
- ٢٠ . مجاور، محمد صلاح الدين علي، (١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م)، تدريس التربية الإسلامية، أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت، دار القلم، ط ١، ٣٨٨ ص .
- ٢١ . مرعي، توفيق وآخرون، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، التربية العملية، سلطنة عمان، عمان، مطابع الجمعية الملكية الأردنية، ط ١، ٢٧٥ ص .

22. Anderson, R. On Asking People Questions About what they are reading in Bower Gr. (ed.) The Psychology of Learning and Motivation Vol 9. New York: Academic Presss, 1975. pp.(9-135).

23. Hyman R. (1974), Ways of Teaching , Philadelphia, Lippincott Co. pp. 121-127



UNRWA

الأنروا / اليونسكو
دائرة التربية والتعليم
معهد التربية